DOI 10.21608/cguaa.2023.183563.1141

Received at: 2023-01-22 **Accepted at:** 2023-03-21 **Available online:** 2023-04-08

مشاركة الرواة والحرفيين في صون واستدامة التراث غير المادى بمتحف رأس الخيمة الوطني

"Participating of the Narrators and Craftsmen in the Preservation and Sustianblilty of the Intaagibale Heritage at Ras El-Khaimah National Museum

إسماعيل صبري محمد دراز

مدير وحدة إدارة المقتنيات والمشرف علي قسم رعاية المقتنيات بدائرة الآثار والمتاحف في رأس الخيمة – الإمارات

زكي أصلان

مدير مركز إيكروم الشارقة

محمد جمال راشد

رئيس قسم إدارة المتاحف في كلية الآثار جامعة دمياط

Zaki Aslan

Director of ICCROM Sharjah

Mohamed Gamal Rashed

Management section-Faculty of Archeology, Damietta University

Ismail Sapry Mohamed Draz

Director of collection Management Unit- Supervisor of Collection care section-Department of Antiquities and Museums - Ras Al Khimah- United Arab Emirates ismail.d@museum.rak.ae

الملخص:

التراث الثقافي هو نتاج الإنسان بثقافته وتقاليده الفردية والجماعية؛ لذلك توجد علاقة وثيقة بين التراث غير المادي وبين العنصر البشري الذي أنتج وطور ونقل هذا التراث عبر أجيال متعاقبة. فالتراث غير المادى هو تراث حي أنتجته المجتمعات البشرية ولخدمة هذه المجتمعات؛ فالحِرف التقليدية – علي سبيل المثال – قامت وتطورت بواسطة حرفيين وفنيين أنتجوا منتجات وصناعات لخدمة أفراد المجتمع وتلبية احتياجاته. والأمر ذاته، بالنظر إلي الفنون الأدائية التي لجأ إليها الإنسان على اختلاف ثقافته وطبيعته للتفريج عن همومه والتعبير عن أفراحه، وعادة ما يتناقل التراث غير المادى بواسطة التعبير الشفهي من الجد للأب ومن الأب للإبن؛ وهكذا تطورت عملية التناقل والتوارث، والتي تطور عنها دور الرواة الملموس في الصون والاستدامة؛ والتي بدونه نفقد الكثير من التراث غير المادي للبشرية، ولا يقتصر دور هذه الجماعات والأفراد والرواة على تكوين عناصر التراث غير المادى فقط؛ إذ لا يمكن اعتبار أية ممارسات أو معتقدات أو حرف تراثاً دون اعتراف هذه الجماعات بأن هذه الممارسات هي بالفعل جزء من تراثهم وهويتهم.

تستهدف هذه الورقة تقييم دور متحف رأس الخيمة القومي في صون واستدامة التراث غير المادي؛ وتقديم رؤية قابلة للتطبيق لتفعيل وتطوير هذا الدور بما يُمّكن المتحف من الاستفادة من الرواة والحرفيين من حملة هذا التراث في صونه وتقديمه عبر فضاء المتحف وفي سياق دوره الخدمي للمجتمع ووظيفته الحيوية في صون التراث الثقافي المحلي.

الكلمات الدالة: التراث غير المادى، متحف رأس الخيمة الوطني، الرواة، الحرفيين،الصون، الاستدامة.

Abstract:

The Cultural Heritage is the production of Mankind and its culture and tradition of society and individuals. The tie connection between the intangible heritage and man who produced, develop, and transfer it from a generation to another. The intangible heritage is a living heritage created by and for the service of human societies. The intangible heritage was transmitted through oral expression from the grandfather to the father and from the father to the son. Thus, the role of narrators emerged, wand they had a vital role in sustaining and preserving the intangible heritage; and to sustain it for generations. Moreover, their role is not only limited to the formation of intangible heritage elements, but no practices, beliefs or crafts can be considered heritage without prior recognition by them ensuring that these practices are indeed part of their heritage and identity.

This paper aims to assess the role of the Ras Al Khaimah National Museum in preserving and sustaining intangible heritage. It presents an applicable vision to activate and develop its role and to benefit from the heritage campaigan in the context of its role towards the society and its vital function in preserving the local cultural heritage.

Key Words:

Intangible Heritage, National Museum of Ras Alkhimah, Narrators, Craftsmen, Preservation, sustainability.

DOI 10.21608/cguaa.2023.183563.1141

المقدمة:

أكدت اتفاقية اليونسكو لسنة ٢٠٠٣م لصون التراث غير المادي[١] على العلاقة الوثيقة بين العنصر البشري المتمثل في الجماعات والأفراد وبين التراث غير المادى، وقد أوردت الاتفاقية في تعريف التراث غير المادى بأنه: "الممارسات والتصورات وأشكال التعبير والمعارف والمهارات وما يرتبط بها من آلات وقطع ومصنوعات وأماكن ثقافية **تُعدها الجماعات والمجموعات وأحيانا الأفراد جزءا من تراثها الثقافي.** وهذا التراث غير المادي المتوارث جيلًا عن جيل تُبدعه الجماعات والمجموعات من جديد بصورة مستمرة بما يتفق مع بيئتها وتفاعلاتها مع الطبيعة وتاريخها، وهو يُنمِّي لديها الشعور باستمراريتها والإحساس بهويتها ويعزز من احترام التنوع الثقافي والقدرة الإبداعية للبشر، ولا يؤخذ في الحسبان لأغراض هذه الاتفاقية سوى التراث الثقافي غير المادي الذي يتفق مع الصكوك القائمة بحقوق الإنسان ومع مقتضيات الاحترام المتبادل بين الجماعات والمجموعات والأفراد والتنمية المستدامه[٢]".

ولأهمية دور الحرفيين والرواة في صون التراث غير المادى بإمارة رأس الخيمة، وجب تسليط الضوء علىهم كجزء أساس من تراث الإمارة غير المادى، كما وجب إدراجهم كشريكٍ إستيراتيجيٍّ في عملية صون وتقديم التراث غير المادى في متحف رأس الخيمة الوطني، وإذا ما نُظر للدور الحالى لمتحف رأس الخيمة[٣] نجد أن المُتحف لم يستفد بالشكل المناسب من دور حملة التراث غير المادي، فضلا عن غياب الكثير من الممارسات والأساليب لتفعيل دور الحرفيين والرواة في صون وتقديم التراث غير المادى لإمارة رأس الخيمة بالمتحف[٤]، إذ إن العنصر البشري جزء لا يتجزأ من هذا التراث الواجب صونه؛ لأنهم جزء من الجماعات والأفراد حيث توارثوه من أجدادهم وأضافوا بصمتهم عليه ونقلوه إلي أبنائهم؛ ولأنهم عاصروا التراث غير المادى في صوره المتعددة من حرف ومهن تقليدية وعادات وتقاليد وممارسات اجتماعية وحكم وأمثال توارثوها وابتداعوا جزءاً منها، جعلتهم مراجع حية مليئة بالمعلومات والخبرات المتراكمه مما عاصروه بأنفسهم أو توارثوه من آبائهم.[٥]

فضلاً عن دور المتحف في فهم وتفسير المقتنيات المتحفية ذات الصلة بالحرف والمهن التقليدية والتي تتطلب مزيدًا من الدرأسة لتفسيرها ومعرفة مسمياتها المحلية واستخداماتها وما يمكن أن تخبره من قصص

---

[١] الجابري، شيخه محمد، *المرشد للعمل الميداني في جمع التراث الشعبي*، ط١ الشارقة: معهد الشارقة للتراث، ٢٠١٩م، ٩٨.

[٢] حول الاتفاقية، وبنودها، راجع: الموقع الرسمة لمنظمة اليونسكو ، https://ar.unesco.org Accessed at 23/2/2022

[٣] راشد، محمد، *فلسفة ونشأة المتاحف*، ط١، الدوحة: جامعة قطر، ٢٠٢١م، ١٣٠–١٤٠.

[٤] راشد، محمد، وصبرى، إسماعيل، *خطة لحفظ وإدارة المجموعة المتحفية لمتحف رأس الخيمة الوطنى بالمخزن المتحفى بالميناء*، حوليات مجلة الآثاريين العرب، ع. ٢٢، ٢٠٢٢م، ١١– ١٣.

[٥] جاد، مصطفى، والمسلم، عبدالعزيز، *مكنز التراث الثقافى غير المادى*، ط١، معهد الشارقة للتراث، ٢٠١٩م، ١٣٥.

DOI 10.21608/cguaa.2023.183563.1141

وذكريات عن تقاليد أهل الإمارة، ويمتلك المتحف الآف المقتنيات ذات الصلة بالحرف والمهن التقليدية،[٦] لا سيما صيد اللؤلؤ والزراعة وصناعة الفخار والسيوف والخناجر، وتقاليد المأكل والمشرب والأزياء، ومنتجات سعف النخيل والسدو. ومعظمها يحتاج إلى مزيد من الدرأسة والتفسير بحيث يتم تقديمها بالشكل الذى يبرز قيمتها التاريخية.[٧] خاصة، وأن العنصر البشري يحوى فى ذاكرته الكثير من المعارف والقصص عن تلك الحرف والمهن التقليدية والتى يجب على المتحف حفظها وتقديمها. ولا يقتصر دور الحرفيين والرواة على المشاركة فى تفسير التراث غير المادى فقط، إذ يمكن الاستفادة من وجودهم وخبراتهم في بناء نواة لاستدامة هذه الممارسات عبر قيام الحرفيين بالممارسة للحرف التقليدية في فضاء المُتحف. ولا يمكن تجاهل دورهم في عمليات الجمع والحصر عند وضع الخطط لصون التراث كونهم أكثر دراية بمتطلبات صون عناصر التراث غير المادى وأكثر إحاطة بالمخاطر والتهديدات التي تهدده[٨].

يُعد فقدان الحرفيين ومنتجي أو ممارسي التراث أشد المخاطر المهددة للتراث غير المادى، سواء كان ذلك بسبب وفاة الحرفيين دون توريث ما لديهم من معارف إلى أجيال جديدة؛ أو ترك الحرف والمهن التقليدية بحثا عن وظائف بديلة لأسباب اقتصادية أو اجتماعية[٩]؛ لذا فمن أجل تحقيق استدامة التراث غير المادى ولضمان صونه ونقله للأجيال القادمة ينبغي إبراز دورهم فى إنتاج ونقل هذا التراث وإشراكهم فى عملية الصون وتعزيز الصلة بينهم وبين متحف رأس الخيمة الوطنى باعتبارهم جزء أساس من التراث غير المادى للإمارة[١٠].

إشكالية البحث:

يحتاج التراث غير المادى إلى مزيد من الاهتمام حيث يواجه التراث غير المادي بإمارة رأس الخيمة تهديدًا غير مسبوق في العقدين الأخيرين؛ مع تزايد حركة الحداثة والتطور التي غزت المجتمع المحلي؛ وبعد قيام الاتحاد واكتشاف البترول وهجرة أغلب الحرفيين إلى المهن والحرف التقليدية ليمتهنوا وظائف أخرى فى القطاع الحكومى والخاص، مما أدى إلى توقف ممارسة العديد من المهن والحرف التقليدية، ونتيجة لتغير الظروف الاقتصادية فى مجتمع رأس الخيمة وتغير مستوى المعيشة لدى مواطنى الإمارة أدى إلى توقف ممارسة العديد من العادات والتقاليد والممارسات الاجتماعية[١١]، وهو ما يستلزم تضافر الجهود لصون عناصر هذا التراث واستدامته، ويقع علي عاتق مُتحف رأس الخيمة الوطني مسئولية رئيسة في أن يلعب دورًا

---

[٦] دراز، إسماعيل صبرى، راشد، محمد جمال، "خطة لحفظ وإدارة المجموعة المتحفية لمتحف رأس الخيمة الوطنى بالمخزن المتحفى بالميناء"، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب، مج.٢٣، ع.٢، ٢٠٢٢م، ١٤.

[٧] آل على، ناصر بن حسن. *رأس الخيمة بين الماضى والحاضر*، ط٢، الإمارات، ٢٠١٩م، ٥٤.

[8] DERIC, T. NEYRINCK, J., SEGHERS, E . *Museums and Intangible Cultural Heritage*, Netherlands, 2021, 56.

[٩] بونعامة، مني، *عدسة الراوي*، ط١، الشارقة: معهد الشارقة للتراث، ٢٠٢١م، ٧٦.

[١٠] سالم، عبدالعزيز صلاح، *التراث الثقافي العالمي في الدول العربية – دليل إسترشادي لإعداد ملفات ترشيح مواقع التراث العربي في قائمة التراث العالمي لليونسكو*، الشارقة: معهد الشارقة للتراث، ٢٠٢١م، ٤٢.

[١١] الجابري، *المرشد للعمل الميداني في جمع التراث الشعبي*، ٧٧.

DOI 10.21608/cguaa.2023.183563.1141

رائدًا في عمليات الصون والاستدامة باعتبار وقوع ذلك في نطاق وظيفة المتحف الرئيسة[١٢]، وسببًا لقيامه[١٣]، ويمكن عرض إشكالية البحث فى عدة نقاط:

– فقدان الكثير من عناصر التراث غير المادى في إمارة رأس الخيمة: لا سيما العديد من الحرف والصناعات التقليدية، وبعض الفنون الأدائية والأمثال والحكم والوصفات العلاجية والتي تُعرف بالطب الشعبي؛ وذلك نظرا لتوقف ممارستها، وغياب عمليات التسجيل والتدوين من قبل أرباب تلك الحرف والصناعات التقليدية؛ إذ توقفت ممارسة الكثير من الحرف التقليدية والممارسات الاجتماعية نتيجة لتغير نمط ومستوى المعيشة في الإمارة، مما ضاعف فرص فقدان هذه العناصر، خاصة في ظل غياب أعمال الحصر والتسجيل من قبل أرباب الحرف أو الرواة والإخباريين.

– عدم وجود حصر دقيق لحرفي ورواة إمارة رأس الخيمة، مما يتسبب في فقدان للذاكرة الحية للكثير من الموروثات الثقافية حول تقاليد وممارسات أهل رأس الخيمة، إذ إن كل منهم يعد ذاكرة حية لتراث لا يقدر بثمن مهددة بالضياع بوفاتهم.

– توقف توارث معظم المعارف والمعلومات المتعلقة بتراث إمارة رأس الخيمة غير المادى؛ نظرا لوفاة الرعيل الأول من الرواة والإخباريين دون وجود أجيال جديدة تنقل عنهم ما لديهم من كنوز أو توثق وتسجل ما يحملونه من معارف.

– عدم تدوين وتسجيل المعلومات والمعارف التي يحملها الحرفيون والرواة الحاليون عن تراث إمارة رأس الخيمة غير المادى.

– عدم تسليط الضوء على دور هؤلاء الحرفيين والرواة كجزء أساس من تراث إمارة رأس الخيمة فى متحفها الوطنى.

– عدم إشراك حرفيي ورواة إمارة رأس الخيمة في عملية صون وتقديم التراث غير المادى في متحف رأس الخيمة الوطني.

أهداف البحث:

– التأكيد علي أهمية إشراك العنصر البشري المعني بالتراث غير المادى في إمارة رأس الخيمة في صون وتقديم هذا التراث، وتسليط الضوء على دور الحرفيين والرواة باعتبارهم جزءاً أساسياً من التراث غير المادى يجب صونه وتقديمه في متحف رأس الخيمة الوطني.

– التأكيد على ضرورة حصر الحرفيين المعنيين بالتراث غير المادى في رأس الخيمة، وتكوين قاعدة بيانات لقدامي الحرفيين باعتبارهم عنصرًا استثنائيًا ومهمًّا من عناصر التراث غير المادي بالإمارة.

---

[١٢] راشد، *فسلفة ونشأة المتاحف*، ١٣٦–١٥٢.

[١٣] راشد، *فسلفة ونشأة المتاحف*، ١٥٦–١٥٩.

KROS, H., LIU, S., WHITBREAD, R., TSE, E., « *Intangible Cultural Heritage», Education and Museums,* Hong Kong: Institute of Education. 2012, 73.

DOI 10.21608/cguaa.2023.183563.1141

– حفظ وصون وتقديم الرواة والمعنيين بالتراث غير المادى في إمارة رأس الخيمة ممن كان لهم دور بارز في جمع وصون تراث الإمارة غير المادى من خلال إجراء عمليات الجمع الميداني لعناصر التراث غير المادى للإمارة أو تأليف الكتب أو إنشاء الجمعيات الأهلية.

– تزكية دور متحف رأس الخيمة الوطني في صون وتقديم التراث غير المادى للإمارة، وخاصة الحرفيين مما شكل وأنتج تراث الإمارة من حرف وصناعات ومنتجات تقليدية؛ بالإضافة إلى الرواة والمعنيين بالتراث غير المادى في الإمارة لدورهم فى جمع وصون وتقديم تراث الإمارة غير المادى.

– توظيف المجموعات المتحفية في متحف رأس الخيمة الوطني المرتبطة بالحرف والمهن التقليدية في فهم وتفسير وتقديم عناصر التراث غير المادى. باعتبارها تمثل الشق المادي للتراث غير المادى، والاستفادة من الخبرات والمعارف لدى الحرفيين والرواة فى فهم وتفسير المجموعات المتحفية ذات الصلة بعناصر التراث غير المادى لإمارة رأس الخيمة.

– إبراز العلاقة بين التراث المادي (المجموعات المتحفية) في متحف رأس الخيمة الوطني وبين التراث غير المادى (الممارسات). والتأكيد علي أهمية التكامل بين شقي التراث في العروض المتحفية والأنشطة التعليمية والمجتمعية.

– العمل على استدامة التراث غير المادى لإمارة رأس الخيمة من خلال تشجيع الإستثمار فيه، وإنشاء مركز للحرف التقليدية يضم الحرفيين القدامي. فضلا عن تدريب وتأهيل جيل جديد من الحرفيين بما يضمن استمرارية ممارسة تلك الحرف التقليدية. وعليه، جاءت التوصية بإنشاء مركز متحف رأس الخيمة الوطني للحرف التقليدية وإقامة مهرجان للفنون الأدائية، تفعيلا لدور متحف رأس الخيمة الوطني المجتمعي في تقديم عناصر التراث غير المادى مثل الحرف التقليدية والفنون الأدائية.

– الاستفادة من التجارب المؤسسية الناجحة في دولة الإمارات عالميا والمعنية بصون وتقديم التراث غير المادى عبر إشراك الحرفيين والرواة في صون وتقديم التراث الثقافي.

٦. دور المتاحف في صون وتقديم التراث غير المادى:

تتسع مهمة المتحف لتشمل حفظ ودرأسة التراث الإنساني بشقيه المادي وغير المادى. باعتباره جزءا مهمًّا من الإبداع الإنساني وشق أساس من التراث لا يمكن التغافل عنه أو تهميشه بل إنه مكمل أساس للشق المادي من التراث، كما أن المتحف يقدم بين جدرانه قصة الإنسان وما أنتجه وأبدعه خلال فترات حياته وعلي مر العصور وما قام به من أنشطة وما أحرز من تقدم وما بلغ من فكر؛ ويبرز المتحف كيف تطورت حياة الإنسان وكيف أنتج صناعاته وثقافاته ومعتقداته، مما يؤكد علي دور المتحف في الاهتمام بكل صور الإبداع الإنساني المادية وغير المادى[١٤]؛ لذلك نجد أن تعريف الأيكوم للمتحف أكد على أن وظيفة المتحف تشمل حفظ ودرأسة وعرض التراث المادي وغير المادي للبشرية والبيئة المحيطة به.[١٥]

[١٤] النواوي، إبراهيم وحواس، زاهي، *علم المتاحف*. القاهرة: المجلس الفجالة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م، ١٦٤.

[١٥] حول ميثاق الأيكوم راجع الموقع الرسمى للأيكوم عبر الرابط التالى:

DOI 10.21608/cguaa.2023.183563.1141

ويمكن للمتاحف أن تستخدم التراث بشقيه المادي وغير المادى لتطوير فهم زوارها وتحقيق مقدار استفادة أكبر، كما يمكنها بمساعدة التراث غير المادى فى سد الفجوة بين المتحف والجهات الأخرى المعنية بإدارة وحفظ التراث غير المادى مثل الجهات الحكومية والجمعيات الأهلية، ويجب أن تبرز المتاحف الجوانب غير الملموسة للمجموعات المتحفية المرتبطة بتاريخ الجماعات المحلية حتى تلعب هذه المجموعات المتحفية دوراً في إحياء الدافع لدى هذه الجماعات بضرورة حفظ وصون تراثهم غير المادى وثيق الصلة بتاريخهم، كما يقوم المتحف بتفعيل دوره المجتمعى من خلال المعارض والمؤتمرات والحلقات الدراسية والأنشطة بمساعدة المجتمعات المحلية في إطار سياسة تعاون واضحة مع هذه المجتمعات المحلية للتأكيد على ضرورة الحفاظ على التراث غير المادى، حتي تبقي الهوية الوطنية حية، كما يمكن للمجتمعات المحلية استخدام المتاحف كمنصات للتثقيف والتواصل مع الجمهور وحلقة الوصل بين الأجيال المتعاقبة.[١٦]

١,١. الدور الحالى لمتحف رأس الخيمة الوطني في حفظ وتقديم التراث غير المادى:

أقيم متحف رأس الخيمة الوطني في مبني تاريخي لحصن دفاعي بُني في أواسط القرن الثامن عشر، ويُعرف بحصن القواسم، استخدام مبني الحصن بعد ذلك كمقر للأسرة الحاكمة حتي عام ١٩٦٤م، ثم استخدام مقرًا للمديرية العامة لشرطة رأس الخيمة؛ ثم أصبح سجنا مركزيا للإمارة حتي عام ١٩٨٤م ، ثم حول لمُتحف في سنة ١٩٨٧م، ومنذ ذلك الحين أخذت دائرة الآثار والمتاحف في إمارة رأس الخيمة على عاتقها مسولية حماية وحفظ وتطوير المواقع والقطع الأثرية في الإمارة.[١٧]

بالنظر لدور مُتحف رأس الخيمة الوطني في صون التراث غير المادى بالإمارة، وتسليط الضوء على الجماعات والأفراد وإشراكهم في عمليات الصون والحفظ، يلعب المتحف دورا في تقديم التراث غير المادى في الإمارة من خلال بعض الممارسات عبر تخصيص بعض القاعات لتقديم المجموعات المتحفية المتعلقة بالصناعات والحرف التقليدية في الإمارة مثل حرفة الزراعة وصيد السمك والغوص على اللؤلؤ، بالإضافة إلى عرض نماذج للمجالس العربية تعكس تقاليد المجلس العربي[١٨].

فيما يخص قيام المتحف بإشراك الحرفيين والفنيين والرواة والإخباريين في عملية صون التراث غير المادى لم يلق الاهتمام الكافي بعد؛ إذ اقتصر علي تقديم المقتنيات المتحفية المتعلقة ببعض الحرف والصناعات التقليدية دون تسليط الضوء على الحرفيين الذين كونوا هذه الحرف وأنتجوا تلك المنتجات، ولم يستفد المُتحف بالشكل الأمثل مما يحمله الرواة والإخباريين من معلومات عن تراث الإمارة غير المادى بما

(https://icom.museum/en/resources/standards-guidelines/code-of-ethics/ Accessed on 12.3.2021)
للمزيد حول تعريف المتحف، وتحليل وظائف المتحف ودوره في ضوء التعريف، راجع، راشد، *فلسفة ونشأة المتاحف*، ١١٣–١٢١.

[16] BALA, S. ,*Role of Museums to promote and preserve Intangible Cultural Heritage in the Indian Context*. India, 32.

[١٧] راشد، *فلسفة ونشأة المتاحف*، ٩٥–٩٦.

[١٨] قام الباحث بإجراء دراسة ميدانية وقياس مدى رضا زوار المتحف لتقييم أدائه فيما يخص صون وتقديم التراث غيرالمادى.

DOI 10.21608/cguaa.2023.183563.1141

فيه من فنون أدائية وأكلات شعبية وحكم وأمثال وممارسات اجتماعية؛ لذا فمن الضروري التأكيد علي تفعيل دور المُتحف في إبراز دور الحرفيين والفنيين والاستفادة من التراث المحفوظ في أذهان الرواة والإخباريين في إثراء العروض والأنشطة وتقديمها بصورة شيقة وثرية [١٩].

٢. الحرف والمهن التقليدية في إمارة رأس الخيمة:

اشتهرت إمارة رأس الخيمة بالعديد من الحرف، والصناعات التقليدية والمهن، والتي لمع بعضها وذاع صيته إقليميا وعالميا، وبرغم أصالة هذه الحرف، وارتباطها الوثيق بالبيئة والمجتمع المحلي عبر قرون من الزمن، إلا أن الكثير منها مُهدد بالاندثار والضياع في ظل الحداثة، والتغييرات الطارئة علي المجتمع المحلي بالإمارة. وفيما يلي نستعرض أهم هذه الحرف والمهن التقليدية.

١,٢. صيد وتجارة اللؤلؤ:

تعد من أهم المهن التقليدية في دولة الإمارات بشكل عام وفي إمارة رأس الخيمة بشكل خاص، حيث كانت تجارته مزدهرة حتي نهاية الحرب العالمية الثانية. [٢٠] وكانت تجارة اللؤلؤ الخليجي مرتبطة بالأسواق العالمية عن طريق بومبي بالهند، في عام ١٩٤٦م منعت حكومة الهند استيراد اللؤلؤ بعد سيطرة اللآلئ المزروعة في اليابان على أسواق العالم ولهذا السبب انخفضت تجارة اللؤلؤ الخليجي.[٢١] كما أن تجارة اللؤلؤ تمثل حلقة وصل بين دول الخليج العربي التي وحدت الفكر الاقتصادى الخليجي ووحدت لغة التعامل المالى. فالكل يتعامل في تجارة اللؤلؤ باعتبارها التجارة الوحيدة الرائجة آنذاك، مما أسهم في توحيد العملة المستعملة ووحد المقاييس والموازين ووحد النظام الاقتصادى الحكومي، باعتبار أن ضرائب اللؤلؤ كانت من أهم مصادر الدخل القومي للدولة والأمراء، كما أوجدت تجارة اللؤلؤ نظاما اجتماعيا موحدا [٢٢].

تاريخيا، احتل الخليج العربي مكانة متميزة في تجارة اللؤلؤ؛ إذ يذكر بليني أن اللؤلؤ كان يصدر من جزيرة تيلوس ويعني (البحرين) في الخليج خلال القرن الأول بعد الميلاد، وأشار أحد الكتاب في القرن الثاني بعد الميلاد إلي مواطن اللؤلؤ، وقال: إنه كان للخليج مواطن لصيد اللؤلؤ كثيرة في ذلك الوقت، وتظهر في إحدي النصوص التي اكتشفت في العراق أن بلاد ما بين النهرين استوردت اللؤلؤ من الخليج، وكانت تسمي آنذاك "عيون الأسماك" وارتبطت بالبعث والخلود.[٢٣]

---

[١٩] بناء علي معاينة وتقييم لواقع نشاط المُتحف أثناء إجراء هذه الدراسة؛ بالإضافة لعقد مقابلات شخصية مع العاملين بالمتحف والقائمين عليه.

[٢٠] آل غردقة، حسن عبدالرحمن، *الموسوعة الإماراتية للحرف والمهن والصناعات التقليدية*،ج.١، الشارقة: معهد الشارقة للتراث. ٢٠٢١م، ١٤٦.

[٢١] هبرة، مصطفى عزت، *موسوعة الغوص واللؤلؤ فى مجتمع الإمارات الخليج العربى قبل النفط*، الإمارات: الإمارات للنشر والطباعة، ٢٠٠٤م، ٥٦.

[٢٢] حنظل، فالح، *معجم الغوص واللؤلؤ فى الخليج العربى*، الإمارات،١٩٨٤م، ط١، ٢٩.

[٢٣] الشامسى، نجيب عبدالله، *الإمارات فى سفينة الماضى*، الإمارات، ط٢، ٢٠١٦م، ٣٥.

DOI 10.21608/cguaa.2023.183563.1141

يتألف موسم الغوص في منطقة الخليج العربي من عدة مواسم ويبدأ من شهر أبريل إلي شهر سبتمبر وهناك أربعة مواسم رئيسة وأخري قصيرة يتم الغوص فيها عن اللؤلؤ أولها تسمي (المينه) أو (المجني) من جني الثمار وتستغرق مدة شهر واحد، وثانيا مرحلة الصيف أو (غوص الخانجية) وهو ما يُعرف بالغوص الصغير ويستغرق شهرا، وثالثا (القحة) وهي فترة قصيرة جدا أما الموسم الرابع فهو (الغوص الكبير) وقد يستمر لمدة أربعة عشرة يومًا من أول شهر مايو حتى يوم الثامن والعشرين من شهر سبتمبر، وهذه الفترة تتجه معظم سفن الغوص لممارسة الصيد وهي عادة ما تكون في فصل الصيف حيث هدوء البحر وقلة العواصف. وتتجمع السفن في أماكن يطلق عليها (الهيرات) أو (الهيارات) حيث تتم فيها عملية الغوص في أعماق البحر بحثا عن اللؤلؤ، وقد اشتقت كلمة (هير) من الكلمة الفارسية (هار) وهي تعني محل اللؤلؤ أو منجم الذهب[٢٤].

وفيما يلي نستعرض أهم النواخذا وملاك السفن في إمارة رأس الخيمة:

(جدول ١) يوضح كشف بأسماء ملاك ونواخذا[٢٥] سفن الغوص في رأس الخيمة وفق وثائق جمعية ابن ماجد للفنون الشعبية والتجديف.

م	اسم المالك – النوخذا	اسم السفينة	النوخذا	م	اسم المالك – النوخذا	اسم السفينة	النوخذا
١	راشد بن أحمد الغول	الغول	نفسه	١٤	عبدالله احمد كليب	سمبوك	حسن عبدالله كليب
٢	عبدالله أحمد الخروصي	الجني	نفسه	١٥	حسن بن سالم	سمبوك	نفسه
٣	على بن عيسي	الصمعه	ابراهيم المستريح	١٦	سيف بن سعيد بن حارب	صمعه	نفسه
٤	محمد سالم المياحي	سمبوك	نفسه	١٧	عبيد سيف الزعابي	سمبوك	نفسه
٥	محمد عبدالرحمن الشامسي	النور	سيف عبيد العدل	١٨	سلطان الطنيجي الزعابي	سمبوك	نفسه
٦	محمد عبدالرحيم على	جنم	سلطان بن سيفان	١٩	عمران احمد بن عمران	صمعه	نفسه
٧	محمد بن فضل	الهرده	سلطان بن	٢٠	جاسم بن عبدالله بن دلم	غاير	عبدالله بن

[٢٤] الشامسى، *الإمارات فى سفينة الماضى*، ٥٤.

[٢٥] النوخذا: هو ربان سفينة الغوص عن اللؤلؤ والمسؤل عن أمنها وسلامتها والعاملين عليها، ويتمتع بالصلاحيات المطلقة فى إدارة شئون السفينة، وكان يتقاضى نصيب من ما يتم تجميعه من اللؤلؤ فى نهاية الموسم حيث تبلغ حصته ثلاثة أسهم.

DOI 10.21608/cguaa.2023.183563.1141

			سيف		الزعابي		أحمد الزعابي
٨	حميد راشد بن مويزة ال على	صفوان	نفسه	٢١	سيف بن عبيد بن جبر الزعابي	جالبوت	نفسه
٩	احمد بن الباضي	الحصان	الحصان	٢٢	عبيد بن حمد الزعابي	الأفرش	على بن عبيد
١٠	سالم عبدالله الباضي	صمعه	جاسم سالم	٢٣	ناصر بن حميد بن جا	صمعه	ناصر جاسم
١١	حسن على بن صفوان	سمبوك	نفسه	٢٤	حسن بن عبيد العلكيم	سمبوك	نفسه
١٢	خلفان بن ماجد بن مويزه	سمبوك	نفسه	٢٥	راشد العلكيم الزعابي	سمبوك	نفسه
١٣	سيف بن مويزه	كهراه	عبيد سيف بن مويزه	٢٦	عبدالله جاسم السويدي	سمبوك	نفسه
٢٧	سعيد بن حمد	سمبوك	راشد بن على	٣٤	سلطان بن سيف الزعابي	سمبوك	نفسه
٢٨	عبيد سعيد بن بشير آل على	سمبوك غوص	نفسه	٣٥	حسن بن عبدالله عمران الزعابي	سمبوك	نفسه
٢٩	على راشد الهوليى	جالبوت	احمد بن سيف	٣٦	محمد بن سعيد	سمبوك	نفسه
٣٠	عبيد بن على العوبد	صمعه	نفسه	٣٧	على راشد الحسيب	صمعه	نفسه
٣١	على عبيد المفتول آل على	الطنبير	سلطان بن عدي	٣٨	جمعه المغلوث	سمبوك	نفسه
٣٢	عبدالله بن حمد	صمعه	نفسه	٣٩	يوسف بن ناصر بن حميد	صمعه	نفسه
٣٣	ابراهيم احمد الخراز	الحواي	يوسف الخراز	٤٠	عبيد بن جبر عبيد الزعابي	صمعه	نفسه

آل على، *رأس الخيمة بين الماضى والحاضر*، ٦٥.

نظرا لأهمية الحرفيين المعنيين بالتراث غير المادى باعتبارهم جزء أساس من التراث غير المادى تم ذكر أشهر النوخذا وملاك السفن فى إمارة رأس الخيمة. ويتبين من الجدول كثرة النوخذا وملاك السفن فى إمارة رأس الخيمة، مما يؤكد على انتشار مهنة الغوص عن اللؤلؤ وصناعة السفن باعتبار أنها إمارة ساحلية. وتظهر أنواع سفن الغوص عن اللؤلؤ والتى كانت تصنع أغلبيتها فى رأس الخيمة حيث اشتهرت الإمارة بصناعة سفن الغوص عن اللؤلؤ وصيد السمك والسفن التجارية، ومن أكثر أنواع السفن شهرة فى رأس الخيمة (سمبوك، صمعه، جالبوت)؛ كما نلاحظ أنه لم يشترط أن يقوم مالك السفينة بالعمل عليها بل يمكن تأجيرها لأحد تجار اللؤلؤ أو النوخذا فى مقابل مادى متفق عليه أو حصة من اللؤلؤ.

DOI 10.21608/cguaa.2023.183563.1141

٢,٢. صيد السمك:

كانت من أشهر المهن التقليدية المنتشرة في دولة الإمارات وفي إمارة رأس الخيمة خاصة في الفترة قبل اكتشاف البترول، فقد كانت مصادر الدخل محدودة وكان معظم السكان تجتمع عند المناطق الساحلية حيث كان السمك هو المصدر الغذائي الرئيس لأهل الإمارة الذين اعتمدوا على البحر للحصول على الطعام من خلال صيد الأسماك وبيعها في حلقات بيع السمك التقليدية التي انتشرت في عدة أماكن في رأس الخيمة، وقد ساعدت الظروف البيئية في إمارة رأس الخيمة على تواجد الأسماك بكثرة وتنوع أنواعها الأمر الذي مكَّن سكان الإمارة من مزاولة مهنة صيد الأسماك التي كانت مرتبطة بصيد اللؤلؤ بل ازداد الإقبال علىها بعد انقراض مهنة صيد اللؤلؤ حتي أصبحت صيد الأسماك الحرفة الأولي والأساسية في الإمارة.[٢٦]

٣,٢. الطرق التقليدية لصيد الأسماك في رأس الخيمة:

١,٢,٣.الصيد بالضغوة: والمقصود بالضغوة أسلوب تقليدي لصيد الأسماك يعتمد علي القوة البدنية للصيادين في جر الشباك وإخراجها من البحر بمساعدة الأمواج، حيث يبلغ عددهم في بعض الأحيان ثلاثون رجلاً، ويُعد الصيد بالضغوة من أهم الطرق التقليدية لصيد أنواع مختلفة من السمك مثل: الكنعد، القباب، الجاشع، الخباط، العومة، الصدا، التبان. ويستمر الصيد بالضغوة خلال فصل الشتاء حتي فصل الصيف. ويتم الصيد بواسطة الضغوة باستخدام قاربين يرمي بينهم الشباك والحبال حيث يبدأ القاربان في النزول إلى البحر وبينهما مسافة مناسبة على حسب طول الشبك ويعودا إلى الشاطئ من جهة أخري بحيث يتم رفع الشباك وما تحمله من أسماك إلى الشاطئ.[٢٧]

٢,٢,٣.الصيد بالليخ: المقصود بالليخ نوع من الشباك الكبيرة حيث يقوم الصياد بمد الأنير ثم فرد الشباك في عرض البحر وتركها عدة أيام ثم يتم رفعه وجمع الأسماك العالقة به ويعاد وضعه في البحر مرة أخري وهكذا إلى أن يحتاج الشبك إلى التنظيف من عوالق البحر مثل المرجان فيتم نقله إلى الشاطئ وتنظيفه وإعادته إلى البحر مرة أخرى. [٢٨]

٣,٢,٣.الصيد بالقراقير: المقصود بالقراقير اقفاصا تُصنع من سعف النخيل ذات شكل دائري لها قاعدة وبها فتحة تُشبه الفخ تضيق كلما اتجهت إلى داخل القرقور، بحيث تسمح بدخول الأسماك ولا تسمح بخروجها مرة أخري، وبها باب صغير ليتم الإمساك بالسمك الذي تم اصياده وأحيانا تصنع من السيم وهو السلك المعدني. وتتميز الأسماك التي يتم اصطيادها بالقراقير بطعمها؛ الجيد لأنها تظل حية مدة طويلة على عكس سمك الشباك.[٢٩]

---

[٢٦] راشد، *الأسفار البحرية والتجارة قديما فى الإمارات* ، ٧٤.

[٢٧] بن جميع، خالد عبيد، *قارب الشاشة وطرق الصيد*، ط١، الإمارات: مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث، ٢٠٢٠م، ٣٣.

[٢٨] آل على، ناصر بن حسين، *تراث من الإمارات*، ط٢، الإمارات: مطبعة جلفار، ٢٠١٩م، ٤٣.

[٢٩] راشد، *الأسفار البحرية والتجارة قديما فى الإمارات*، ط١، ٢٠١٤م، ٨٠.

DOI 10.21608/cguaa.2023.183563.1141

٤,٢,٣.الصيد بالشباك: من أكثر وأشهر أساليب الصيد قديما في الدول العربية عامة حيث تصنع الشباك من خيوط قطنية مغزولة على شكل مربعات مفتوحة، وهي ذات مقاسات مختلفة من حيث حجم الفتحات التي تُعد فخا للأسماك؛ لذلك فلكل نوع سمك نوع ومقاس شباك خاص به.

(جدول ٢) يوضح أشهر صائدي الأسماك قديما في رأس الخيمة.

م	الإسم	م	الإسم
١	سيف بن عبدالله الرمس	٨	عبدالله بن حسن بدبوش
٢	حسن بن على بن عنون	٩	سيف بن مطر بن سبت
٣	راشد بن جاسم المنعوت	١٠	أحمد بن إبراهيم بن على القرصي
٤	عيد بن أحمد بن سالم إلباحد	١١	على بن إبراهيم بن على القرصي
٥	عبدالرحمن بن سالم بن رابوي	١٢	جمعه بن سرور النونوس
٦	راشد بن سالم بن رابوي	١٣	محمد بن إبراهيم بن على القرصي
٧	أحمد بن غانم بن أحمد آل على	١٤	خليفة جاسم المزكي

راشد، *رأس الخيمة بين الماضى والحاضر*، ٩١.

تأتى أهمية ذكر أشهر صائدى الأسماك قديما فى رأس الخيمة للتأكيد على أهمية تسليط الضوء على الحرفيين المعنيين بالتراث غير المادى فى الإمارة باعتبارهم جزء أساس من هذا التراث، ومن أجل إبراز أهمية العنصر البشرى فى استمرارية هذه المهنة وانتقالها من جيل لآخر، ولإبراز أهميتهم عند تقديمها فى المتحف.

٤,٢. صناعة السفن الخشبية:

يعتمد سكان رأس الخيمة بشكل خاص وسكان البيئة الساحلية بشكل عام علي البحر كمصدر أساس لتوفير احتياجاتهم من المأكل خاصة السمك، كما أنه كان مقصد العاملين في حرفة صيد وتجارة اللؤلؤ الذي اشتغل بها معظم سكان الخليج وسكان إمارة رأس الخيمة في القرن الماضي؛ لذا فقد أتقن حرفة النجارة بشكل عام وحرفة صناعة السفن بشكل خاص سكان البيئة الساحلية؛ وذلك حتي يمكنوا من ركوب البحر وصيد الأسماك واللؤلؤ والتجارة مع البلاد المحيطه هذا بالإضافة إلي أن حرفة النجارة لم تقتصر فقط علي صناعة السفن بل شملت (المندوس، الأبواب، النوافذ، التحطيب، الجلافة، الطبل، الفحم)[٣٠].

[٣٠] آل علي، ناصر بن حسين، *أسماك من الإمارات*، ط١ الإمارات: مطبعة رأس الخيمة الوطنية، ٢٠١٩م، ١١٢.

DOI 10.21608/cguaa.2023.183563.1141

وتتكون السفينة من عدة أجزاء رئيسة هي: (الصدر، وسط السفينة، التفر، بيلت، الصوارة، المخطف، السيج، إلباريلة، فنطاس المياه وهو خزان ماء يُصنع من الجلد والخشب يُستخدم لتخزين الماء العذب أثناء ركوب البحر.[٣١]

قائمة بأشهر صناع السفن الخشبية في إمارة رأس الخيمة:

(جدول ٣) يوضح أهم صناع السفن الخشبية في إمارة رأس الخيمة.

م	الاسم	م	الاسم
١	عبد العزيز بن محمد بن عبدالرحمن آل على	١٦	احمد بن خميس المطوع العلى
٢	محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن عبدالرحمن	١٧	جاسم بن محمد الخلاف
٣	حسن بن عبدالرحمن الشامسي	١٨	محمد بن جاسم بن محمد الخلاف
٤	عيسي بن أحمد الأستاد	١٩	اسماعيل كياي
٥	حمد بن جمعه بن صراي	٢٠	سعيد بن موسي
٦	محمد بن راشد بن عبدالله	٢١	ابراهيم سالم الزعابي
٧	عبدالرحمن بن حسن بن عبدالرحمن الشامسي	٢٢	جمعه بن سيف
٨	على بن سالم بن رابوي	٢٣	محمد بو حاي
٩	ماجد بن حمدان	٢٤	اسماعيل المعي
١٠	محمد بن حسن بن عبدالرحمن الشامسي	٢٥	سعيد إمبيحير
١١	محمد بن طارش	٢٦	محمد بن عبدالله الشاعر
١٢	سرور بن فرج الوإلى	٢٧	عبدالله بن محمد عبدالله الشاعر
١٣	ابراهيم بن ناصر بن حميد بوهارون	٢٨	على بن عبدالله الشاعر
١٤	جمعه بن سيف بن جمعه بن صراي	٢٩	ابراهيم بن محمد الشاعر
١٥	اسماعيل سمبيج	٣٠	محمد بن اسماعيل الأستاد

راشد، *رأس الخيمة بين الماضى والحاضر*، ١٢٣.

يعرض الجدول أهم صناع السفن قديما فى رأس الخيمة ويمكن استنتاج أن هذا العدد يمثل نسبة بسيطة من صناع السفن فى الإمارة، حيث اشتهرت إمارة رأس الخيمة بصناعة السفن الخشبية نظرا لأنها إمارة ساحلية، وقد عمل معظم سكانها فى ركوب البحر إما فى صيد اللؤلؤ أو السمك أو التجارة. وقد فقدنا كل هؤلاء الحرفيين بموتهم مما يُعد أحد أهم المخاطر المهددة للتراث غير المادى فى إمارة رأس الخيمة وهو

[٣١] الشامسى، *موسوعة رأس الخيمة*، ١٤٥.

DOI 10.21608/cguaa.2023.183563.1141

فقدان الحرفيين والرواة خاصة إذا لم يتم توريث تلك الحرف والمهن التقليدية إلى جيل جديد أو توثيق ما لديهم من معلومات ومعارف عن هذه الحرف قبل موت هؤلاء الحرفيين؛ لذلك فمن الضرورى الاستفادة من الحرفيين المعنيين بالتراث غير المادى فى إمارة رأس الخيمة وتوثيق ما لديهم من معلومات قبل فقدهم.

٣. دور الحرفيين في إنتاج وتكوين التراث غير المادى في إمارة رأس الخيمة:

أكدت اتفاقية عام ٢٠٠٣م لصون التراث غير المادى على أن الجماعات والأفراد جزء من التراث غير المادى، وكان للحرفيين والفنيين التقليديين دورا ملموسا في صياغة وتكوين التراث الثقافي بالإمارة من خلال ممارستهم لهذه الحرف، وتطوير ممارستها ونقلها عبر الأجيال؛ لذلك سوف نُلقي الضوء فيما يلي علي بعض الحرفيين القدامي في إمارة رأس الخيمة ممن شاركوا في تكوين وتطور الحرف التقليدية بها وفي نقل الحرف والممارسات المتعلقة بها من عادات وتقاليد وأمثال ومصطلحات شعبية عبر الأجيال، ومن بين أولئك الرواد، نذكر:

١,٣. السيد خليفة جاسم المزكي:

كان يعمل السيد خليفة جاسم المزكي في صيد السمك لأكثر من ٢٥ سنة في إمارة رأس الخيمة، وقد أنشأ "جمعية الصيادين" للحفاظ على الأساليب التقليدية في صيد السمك وللحفاظ على البحر من استخدام وسائل صيد حديثة قد تؤثر سلبا على الثروة السمكية أو تزيد من تلوث البحر؛ ونلاحظ هنا أن السيد خليفة المزكي قد أسهم بشكل كبير سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة في صون أحد عناصر التراث غير المادى في إمارة رأس الخيمة وهو مهنة صيد السمك بالطرق التقليدية من خلال إنشاء "جمعية الصيادين" للحفاظ على تقاليد صيد السمك[٣٢] (جمع ميدانى).

٢,٣. محمد بن راشد بن عبدالله :

ولد محمد بن راشد بن عبدالله في إمارة رأس الخيمة عام ١٩١٩م، ويُعد من أشهر صناع السفن في رأس الخيمة وفي دولة الإمارات، حيث تعلَّم المهنة على يد جده لأمه عبدالعزيز محمد الرخواني آل على. ويحكي محمد بن راشد عن مهنته في صناعة السفن فيقول: إنه بدأ ممارستها منذ صغره مع جده لأمه حيث بدأ العمل قاطعا للخشب بالمنشار وتدرج في المهنة مع الوقت إلى أن أصبح صاحب ورشة؛ ويذكر أن إمارة رأس الخيمة قد اشتهرت بمهنة صناعة السفن داخل الدولة وخارجها لمكانتها في مجالات السفر والغوص عن اللؤلؤ وصيد السمك.[٣٣]

---

[٣٢] راشد، *رأس الخيمة بين الماضى والحاضر*، ٩٩.

[٣٣] (جمع ميدانى) مقابلة شخصية مع الرواى محمد عبدالرحمن الحاى، مجلس محمد بن سعود القاسمى للصيادين– رأس الخيمة– ٢٥–٨–٢٠٢١م.

DOI 10.21608/cguaa.2023.183563.1141

٣,٣. عبد الرحمن بن حسن بن عبدالرحمن الشامسي:

يُعد عبد الرحمن بن حسن الشامسي من أمهر حرفيي صناعة السفن الخشبية في إمارة رأس الخيمة والذي ولد فيها عام ١٩١٧م. وقد تعلم هذه الحرفة على يد آبائه وأجداده حيث تُعد هذه المهنة مهنة أجداده وعائلته توارثوها منذ سنوات طويلة، وقد سمي بعبد الرحمن النجار لإتقانه حرفة النجارة وصناعة السفن حيث أتقنها وهو في عمر الخامسة عشر، وكان كغيره من كبار صناع السفن يُطلق عليهم "الأستايد" و في البداية اشتهر بصيانة السفن التي كانت تُصنع في البحرين والهند وباكستان .

ومنذ عام ١٩٦٠م بدأ في تجهيز ورشته في منطقة المعيريض في رأس الخيمة وعمل لديه قلاليف من إمارة رأس الخيمة وسلطنة عمان واليمن. ومن أشهر من عمل معه من رأس الخيمة الأستاذ سرور بن فرج وعبدالله بن صالح وإسماعيل سمبيج ومحمد بن حسن الشامسي وهنا يظهر دوره في حفظ حرفة صناعة السفن من خلال تدريبه لعدد كبير من الحرفيين الذين أصبحوا روادا في هذه الحرفة بعد ذلك وساعدوا في بقائها وديمومتها.[٣٤]

٤,٣. النوخذة سالم بن عبدالله بن كلبان:

من أشهر ربابنة الأسفار الكبار والنواخذة في رأس الخيمة ودولة الإمارات ومنطقة الخليج العربي؛ ولد في رأس الخيمة في عام ١٨٤٤م حيث ينتمي إلى نفس البيئة البحرية التي أنجبت البحار العظيم أحمد بن ماجد والذي سار على نهجه، فهو من القلائل الذين درسوا فن الملاحة لما لديه من خبرة في الطرق البحرية والبروج والجزر والخيران وهبوب الرياح ومواسم الإبحار؛ جمع ابن كلبان بين القرن التاسع عشر والعشرين وكانت الملاحة وفنونها مزدهرة جدا في هذه الفترة، حيث ظلت السفر البحري التقليدي العمود الفقري للمجتمعات البحرية حتي مطلع الخمسينات من القرن الماضى.[٣٥]

مكتبة بن كلبان: كانت مكتبة سالم بن كلبان التي أسسها في منزله في رأس الخيمة من أشهر المكتبات في الإمارة والدولة كلها لاحتوائها على كتب قيمة خاصة في مجال الفلك والجغرافيا والملاحه والطبيعة والموازين والحساب ومخطوطات، وقد ورث هذه المكتبة بالإضافة إلى خبرة سالم بن كلبان إبنه النوخذه جاسم بن سالم بن كلبان الذي ولد في عام ١٩٠١م وتوفي في عام ١٩٨٠م الذي رافق والده في الأسفار وورث عنه خبرته الطويلة في عالم البحار.[٣٦]

٥,٣. سالم موسي البقيشي:

من موليد رأس الخيمة والذي كان يعمل مع والده في صيد السمك وكان من الرعيل الأول ممن أيقن أهمية التراث غير المادى في إمارة رأس الخيمة والدولة عامة، فقام بإنشاء جمعية رأس الخيمة للفنون

---

[٣٤] راشد، *رأس الخيمة بين الماضى والحاضر*، ١٠٣–١٠٥.

[٣٥] العيدروس، محمد حسين، الإمارات بين الماضى والحاضر، الإمارات: دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٢م، ١١٥.

[٣٦] الحاى، شيخة محمد. *حكايات من تراث الأجداد*، ط١، الإمارات، ٢٠١٦م، ٩٤.

DOI 10.21608/cguaa.2023.183563.1141

والتجديف والتراث الشعبي كأول جمعية في إمارة رأس الخيمة تهتم بالتراث، تُعد هذه الجمعية أول جمعية مارست نشاطها في إمارة رأس الخيمة كما أنها من أول الجمعيات في الدولة بشكل عام والتي تأسست في عام ١٩٧١م وتم إشهارها تحت رقم ٤٣ بموجب القراري الوزاري رقم ٤ لعام ١٩٨٤م. وتقع جمعية رأس الخيمة للفنون والتجديف والتراث الشعبي في منطقة كورنيش القواسم، تقوم الجمعية بالعديد من الأنشطة والفعاليات الثقافية والاجتماعية والرياضية التي تستهدف صون وتقديم التراث غير المادى وتعزيز الهوية الوطنية فضلا عن المشاركة في المعارض المحلية والدولية في دولة قطر والبحرين.[٣٧]

٦,٣. عبدالله محمد عبدالله الشاعر – صناعة السفن:

ولد في إمارة رأس الخيمة عام ١٩٣٥م وعمل في مهنة صناعة السفن حتي صار من أشهر صناع السفن في الإمارة وخارجها والتي ورثها من والده، وقد أتقن هذه المهنه منذ أن كان عمره عشر سنوات وكان أجره إلىومي وقتها روبيتين ونصف وازداد بازدياد خبرته حتي أصبح ١٥٠ روبية، وكانت أول سفينة صنعها من نوع الشاحوف وصُنعت من خشب الساي وكان طول قاعدتها ١٢ ذراعا والعرض ٤ أذرع وكان يبلغ سعره حوالى ٤٠٠٠ روبية، كما صنع أنواعًا أخري من السفن مثل الشوعي والسنبوق والجاليوت.[٣٨]

٤. أهم الرواة والمعنيين بحفظ وصون التراث غير المادى في إمارة رأس الخيمة:

يتطلب التراث العديد من عمليات الحفظ والصون لضمان بقائه وإيصاله إلى الأجيال القادمة ويحتاج التراث المادى لعدة مراحل مختلفة من الحفظ تبدأ بأعمال التوثيق والترميم وما يشمله من تنظيف وتقوية واستكمال وصولا إلى عملية العرض، أما التراث غير المادى فيحتاج إلى بعض العمليات والتدخلات المباشرة وغير المباشرة لصونه والحفاظ عليه ونقله للأجيال القادمة، ومن أهم هذه المراحل عملية الجمع والتسجيل لعناصر التراث غير المادى وكتابة الكتب وإنشاء الجمعيات الأهلية التي تصون وتقدم التراث وتقوم بالكثير من الأنشطة لضمان الحفاظ على التراث غير المادى لا سيما في ظل التطور التكنولوجي وتغير أسلوب الحياة بشكل كبير[٣٩].

وفيما يلي نستعرض بعض النماذج من الشخصيات التي أولت اهتمامًا كبيرًا للتراث غير المادى في إمارة رأس الخيمة، وكان لها دور طيب ساعد بشكل كبير في صون وحفظ تراث الإمارة غير المادى ومنهم:

١,٤. ناصر بن حسين بن حميد الكاس آل على:

[٣٧] الباحث، مقابلة مع عبدالله جاسم آل على، عضو مجلس إدارة الجمعية، ١٢-٢-٢٠٢٢، الساعة ٧ مساءا في مقر الجمعية فى رأس الخيمة.

[٣٨] الحاى، *حكايات من تراث الأجداد*، ٩٨.

[٣٩] المسلم، والدنمى، *رواد التراث*، ٦.

DOI 10.21608/cguaa.2023.183563.1141

مكان وتاريخ الميلاد: ولد في سنه ١٩٤٢م في فريج آل على بإمارة رأس الخيمة في بيت بسيط من الطين وسعف النخيل كبقية المنازل وقتها، وكانت العادة أن الأهالى لا يهتمون بتسجيل المواليد كما هو الحال الآن وإنما كانوا يعتمدون على المناسبات الدينية كالأعياد والأحداث الكبري لتحديد تواريخ ميلاد أبنائهم.

تعليمه: فى تلك الفترة لم يكن هناك مدارس كما هو الحال حاليا وإنما كانت وسيلة التعليم الأساسية هي المسجد وما يقوم به "المطوع" وهو إمام المسجد الذي كان ملما ببعض العلوم الشرعية. وقد إهتم والده بتعليمه القرآن الكريم على يد المطوعة "موزه" وهي امرأة كانت في الخمسينيات من عمرها [٤٠].

حياته المهنية: تعلم مهنة آبائه وأجداده وهي الغوص عن اللؤلؤ وصيد الأسماك بكل الطرق التقليدية وفي عام ١٩٥٩م سافر مع والده إلى البحرين لمدة عام وعمل هناك في صيد الأسماك، وبعد عودته إلى رأس الخيمة بستة أشهر قرر السفر إلى الكويت للعمل هناك في ميناء الكويت بقسم المراكب وبعد ثمانية أشهر انتقل إلى كراج التربية والتعلم كمساعد ميكانيكي وبعد العمل لثمانية أشهر عاد إلى رأس الخيمة وعمل في صيد الأسماك، وفي عام ١٩٦٦ انتقل إلى كراج الأشغال لنقل الصخور وبعدها بسنة انتقل إلى شركة البركة لبيع الماء إلى أن أسس شركة مقاولات مع صديقه محمد الصاقول، ويعمل حاليًا مديرًا لجمعية ابن ماجد للفنون الشعبية والتجديف في إمارة رأس الخيمة.[٤١]

بدأ اهتمامه بالتراث منذ فترة عمله في الكويت وبعد عودته من الكويت كون فرقة العيالة بمشاركة الأقارب والأصدقاء للحفاظ على أحد صور الفنون الأدائية كجزء من تراث إمارة رأس الخيمة. وكانت الانطلاقة الحقيقية له في مجال صون وتقديم التراث غير المادى في إمارة رأس الخيمة في عام ١٩٨٤م عندما أسس جمعية " أحمد بن ماجد للفنون الشعبية والتجديف" والتي تقع في منطقة المعيريض والتي تم إشهارها تحت رقم ٤٥ بموجب القرار الوزاري رقم ٨٧ لعام ١٩٨٤م. ولأنها تحمل إسم الفلكي والملاح والبحار الجلفاري الشهير "أحمد بن ماجد". وتهتم بجمع التراث غير المادى لإمارة رأس الخيمة بشكل عام وللاهتمام بالحرف البحرية بشكل خاص وعلى رأسها الغوص عن اللؤلؤ وصيد الأسماك وصناعة قوارب الصيد وأدوات صيد الأسماك التقليدية. ولديه بعض المؤلفات مثل :أسماك من الإمارات (٢٠١٩م) ٢- رحلة مع التراث (٢٠٠٢م). ٣- رأس الخيمة بين الماضي والحاضر(٢٠١٧م) [٤٢].

ومن أهم أنشطة الجمعية:

- إحياء التراث الشعبي القديم وإعادة نشره بين الأجيال القادمة.
- المشاركة في المناسبات الرسمية والخاصة.

[٤٠] عبدالله، عبدالرحمن، *الإمارات فى ذاكرة أبنائها*، ط١، الإمارات: دار الكتب الوطنية، ٢٠١٣م، ٨٧.

[٤١] آل على، ناصر بن حسين، *تراث من الإمارات*، ط٣، الإمارات: مطبعة جلفار، ٢٠١٩م، ١١-١٣.

[٤٢] الباحث، مقابلة شخصية مع الأستاذ ناصر الكاس آل على، ٨-٢- ٢٠٢٢، في مقر الجمعية فى رأس الخيمة.

DOI 10.21608/cguaa.2023.183563.1141

- تدريب الشباب على أنواع الفنون الشعبية القديمة.
- التعاون مع أجهزة الإعلام لنشر الفنون الشعبية على مستوي المدينة والإمارة والدولة.
- جمع الآثار القديمة والتحف البحرية من الغواصين.
- إحياء الشعر الشعبي وإقامة الندوات الشعبية.
- العمل على توسيع الألفة والمحبة بين أفراد المجتمع.
- المشاركة في المهرجانات الفنية والندوات الثقافية للفنون الشعبية.
- تطوير الفنون الشعبية مع الحفاظ على الطابع المميز للخليج.

٢,٤. على محمد راشد عبدالله:

ولد في سنة ١٩٥٤م برأس الخيمة، وحصل علي بكالوريوس العلوم السياسية من جامعة القاهرة. وكان له دور بارز في صيانة التراث برأس الخيمة، فقد أصدر العديد من المؤلفات التي ترصد عناصر التراث غير المادى لإمارة رأس الخيمة ودولة الإمارات، قام بعمليات الجمع الميداني للكثير من الحرف التقليدية مثل صناعة السفن؛ ودون ذلك في مؤلفه بعنوان "صناعة السفن الخشبية في دولة الإمارات العربية المتحدة".[٤٣]والعمل يستعرض أساليب صناعة السفن الخشبية في الدولة من خلال المقابلات الميدانية مع أرباب تلك الحرفة، وكتاب "صفحات من ماضي الإمارات"[٤٤] والذي جمع فيه العديد من عناصر التراث غير المادى الخاص بإمارة رأس الخيمة وبدولة الإمارات بشكل عام. حيث أجري العديد من المقابلات مع كبار السن من مواطني رأس الخيمة ممن عملوا في الحرف والصناعات التقليدية وسجل كل ما ذاكروا من معارف ومعلومات مهمة عن تراث الإمارة.

بالإضافة إلى كتاب "الأسواق الشعبية القديمة في الإمارات" والذي قام فيه بحصر وجمع كل الأسواق الشعبية في دولة الإمارات، حيث جمع الأسواق الشعبية في كل إمارة على حدة، بالإضافة إلى حصر أصحاب المحلات والتجار وكيف كانت تجارتهم ودورهم ونهضة اقتصاد الدولة.

وقد ترك عددًا من المؤلفات في مجال التراث، منها: القلاع والحصون في دولة الإمارات (١٩٩٢م)، وهو يحكي عن العمارة الدفاعية والعسكرية في دولة الإمارات، دولة الإمارات في مجلة العربي (١٩٨٨م). الاتفاقيات السياسية والاقتصادية بين إمارات ساحل عمان وبريطانيا (١٨٠٦- ١٩٧١) نشر في عام ١٩٨٨م. القصة والرواية وأدب الأطفال في دولة الإمارات العربية المتحدة (٢٠٠٩م). كما أنه شارك في العديد من المؤتمرات والمهرجانات الأدبية في الخارج ممثلا لاتحاد كتاب وأدباء الإمارات ولوزارة الإعلام والثقافة، كما ألف العديد من الروايات مثل: (رواية جروح على جدار الزمن نشرت عام ١٩٨٢م، رواية

[٤٣] راشد، على محمد، *صناعة السفن الخشبية في دولة الإمارات العربية المتحدة*، ط١، الإمارات: هيئة أبوظبى للثقافة والتراث، ٢٠٠٥م.

[٤٤] راشد، على محمد، *صفحات من ماضى الإمارات*، ط١، الإمارات: مركز رأس الخيمة للدراسات والوثائق، يصدر فى خمسة أجزاء، ٢٠١٣م.

DOI 10.21608/cguaa.2023.183563.1141

عندما تستقيظ الأشجان نشرت عام ١٩٨٦م، و رواية ساحل الأبطال نشرت عام ١٩٨٧م، ورواية رحلة إلى عالم المجهول نشرت في عام ١٩٩٥م)، تم تكريمه في ٢٥ سبتمبر ٢٠١٣م من قبل دائرة الثقافة والإعلام – إدارة التراث – الشارقة – في يوم الرواة الدورة الثالثة عشر كونه أحد الباحثين الذين خدموا التراث الشعبي الإماراتي على مدار سنوات طويلة.[٤٥]

٣,٤. الدكتور: حمد بن محمد جمعه بن صراي النعيمي:

ولد فى إمارة رأس الخيمة في دولة الإمارات العربية المتحدة، حصل علي ليسانس التاريخ من جامعة الإمارات في عام ١٩٨٦م. ودرجة الماجستير من جامعة مانشيستر في المملكة المتحدة من قسم دراسات الشرق الأوسط في فبراير عام ١٩٩١م، و حصل على الدكتوراه من جامعة مانشيستر في المملكة المتحدة من قسم دراسات الشرق الوسط في فبراير عام ١٩٩٣م[٤٦]، له دور بارز فى مجال دراسة وحفظ التراث غير المادى حيث عمل معدًا ومشرفًا على الشهادة التخصصية في تراث الإمارات، تنظيم وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع وجامعة الإمارات العربية المتحدة (٤ أكتوبر–٢٠٠٩م – ٢٧ يناير– ٢٠١٠م).

نشر العديد من الكتب والأبحاث عن التراث الإماراتي ومن هذه الكتب:

- معجم الأدوات في التراث الإماراتي، والذي نشر في عام ٢٠٢٠م.
- اليازره بين الأداء الفني والعمل الحرفي، والذي نشر في عام ٢٠٢١م.
- كتاب تاريخ شبه الجزيرة العربية القديم والذي نشر في عام ١٩٩٧م.
- كتاب اليهود والخليج العربي: رؤية تاريخية نقدية، نشر في عام ٢٠٠١م.
- كتاب عملات ما قبل الإسلام المكتشفة في شرقي شبه الجزيرة العربية، نشر في عام ٢٠٠٣م.
- الإبل في بلاد الشرق الأدني القديم وشبه الجزيرة العربية، نشر في عام ٢٠١١م[٤٧]

٤,٤. نجيب عبدالله الشامسي:

ولد فى إمارة رأس الخيمة بدولة الإمارات العربية المتحدة، وحصل على بكالوريوس اقتصاد جامعة الإمارات فى عام ١٩٨١م. عمل فى منصب المدير العام للهيئة الاستشارية للمجلس الأعلى بدول مجلس التعاون، كان له دور بارز فى دراسة وحفظ التراث غير المادى فى إمارة رأس الخيمة ودولة الإمارات من خلال تأليف العديد من الكتب عن التراث الإماراتي بشكل عام وعن التراث غير المادى في إمارة رأس الخيمة بشكل خاص مثل:

---

[٤٥] راشد، *الأسواق الشعبية القديمة فى الإمارات*، ١٥٥.

[٤٦] صراى، حمد بن محمد والهامور، عبدالله بن خلفان، *اليازرة بين الأداء الفنى والعمل الحرفى*، ط١، الشارقة: معهد الشارقة للتراث، ٢٠٢٠م، ٢.

[٤٧] صراى والهامور، *اليازرة بين الأداء الفنى والعمل الحرفى* ، ٣.

DOI 10.21608/cguaa.2023.183563.1141

– موسوعة رأس الخيمة – ثلاثة مجلدات في ١٧٠٠ صفحة، نشر في عام ٢٠١٤م، والذي فاز بجائزة العويس كأفضل كتاب عن دولة الإمارات في عام ٢٠١٥م.
– المرأة والتنمية في رأس الخيمة، نشر في عام ٢٠١٥م.
– رأس الخيمة – حاضرة المستقبل، نشر في عام ٢٠٠٤م باللغة العربية والإنجليزية.
– المشهد الثقافي في الإمارات، نشر في عام ٢٠٠٤م.
– الإمارات في سفينة الماضي، نشر في عام ١٩٨١م.
– الألعاب والألغاز الشعبية في الإمارات، نشر في عام ١٩٩١م [٤٨].

٥,٤. عبدالله على الطابور النعيمى:

ولد فى إمارة رأس الخيمة بدولة الإمارات العربية المتحدة في عام ١٩٦٤م، حصل على بكالوريوس علوم إدارية وسياسية – جامعة الإمارات في عام ١٩٨٦م، اهتم بالتراث الإماراتى بشكل عام وبتراث إمارة رأس الخيمة بشكل خاص من خلال تأليف العديد من المؤلفات العلمية المتخصصة بالتراث غير المادى في إمارة رأس الخيمة بشكل خاص ودولة الإمارات بشكل عام ومن أهمها:

– جلفار عبرالتاريخ، نشر في عام ١٩٩٨م، والحائز على جائزة أفضل كتاب صادر في الإمارات لسنة ١٩٩٨م.
– الطب الشعبي في الإمارات، نشر في عام ١٩٩٨م.
– رسائل الرعيل الأول من رواد اليقظة في الإمارات – الجزء الأول – مدخل عام لملامح اليقظة، نشر في عام ١٩٩٩م.
– الألعاب الشعبية في الإمارات – الجزء الأول – نشر في عام ١٩٨٦م.
– صناعة الفخار في وادي حجيل، نشر في عام ١٩٨٧م.
– التعليم التقليدي: المطوع في الإمارات، نشر في عام ١٩٩٢م.
– رجال في تاريخ الإمارات، نشر في عام ١٩٩٣م.
– نشأة وتطور التعليم في الإمارات، درأسة، ١٩٩٦م.
– المسرح في الإمارات النشأة والتطور، نشر في عام ١٩٩٨م.
– المحمود صفحات مضيئة في تاريخ الإمارات، نشر في عام ٢٠٠٠م.
– أشهر الألغاز الشعبية في الإمارات، نشر في عام ٢٠٠٢م.
– أحمد بن ماجد: تاريخ وملامح، نشر في عام ٢٠٠٢م.
– مدخل للتراث الشعبي في الإمارات– مشترك مع مجموعة من المؤلفين، نشر في عام ٢٠٠٢م.

[٤٨] الشامسى، نجيب عبدالله، *موسوعة رأس الخيمة*، جـ.٢، ط١، ٢٠١٨م، ١.

DOI 10.21608/cguaa.2023.183563.1141

– إعداد برنامج وثائقي تلفزيوني تحت عنوان: "عبق الماضي" والذي تناول فيه مجموعة من رواد اليقظة في الإمارات من خلال عرض سيرتهم وأعمالهم، ويتكون البرنامج من ١٥ حلقة، تم إنتاجه في عام ١٩٩٧م لصالح تلفزيون الإمارات العربية المتحدة من الشارقة.[٤٩]

٦,٤ شيخة محمد الحاى:

باحثة وكاتبة في التراث غير المادى الإماراتي بشكل عام وتراث إمارة رأس الخيمة بشكل خاص. من مواليد فريج ميان في إمارة رأس الخيمة، اهتمت منذ عدة سنوات بجمع وتدوين عناصر التراث غير المادى من بيئاته الأصلية مثل الحرف والصناعات التقليدية واللهجات والعادات والتقاليد، قامت بنشر عدة كتب عن التراث غير المادى منها حكايات من تراث الأجداد والذي نُشر في عام ٢٠١٦م، وكتاب مفردات قالوها أهل الإمارات وقيلت في الخليج العربي والذي نشر في عام ٢٠١٨م. وقامت بتقديم العديد من الحلقات المسموعة والمرئية عن تراث إمارة رأس الخيمة، كما تقوم بجمع وتقديم الكثير من عناصر التراث غير المادى في الإمارة من الحرفيين والمعنيين والممارسين لهذا التراث وتعرضها على قنوات التواصل الاجتماعى باعتبارها أحد أشهر الوسائل الأكثر انتشارا وشعبية في الوقت الحالى[٥٠]

وقد أكدت في إحدي مؤلفاتها وهي: " مفردات قالوها أهل الإمارات وقيلت في الخليج" علي أهمية الأدب الشعبي باختلاف صوره وأشكاله سواء أكانت الأمثال الشعبية أو المصطلحات والحكم أو الحكايات باعتبار أن الأدب الشعبي إحدي صور التعبير الشفهي. ومن أهم ما يميز الأدب الشعبي أنه ينتمي إلي شعب ما الذي يتكون من جماعات وأفراد تربطهم علاقات قوية وتجمعهم عادات وتقاليد ومعتقدات متشابهة من ضمنها الأغاني والرقصات والقصص التي يتوارثها من أجداده ويضيف عليها، ومن أهم خصائص الأدب الشعبي هو صدوره عن الوجدان الجمعي وهذا يؤكد علي مجهولية المؤلف، فإذا الأدب الشعبي معروف المؤلف خرج من كونه شعبياً إلي فرديته.[٥١]

٥. أهمية دور الحرفيين والرواة في صون وتقديم التراث غير المادى:

أكدت اتفاقية عام ٢٠٠٣م لصون التراث غير المادى على أهمية العنصر البشري المتمثل في الجماعات والأفراد والتي إعتبرتهم جزءا أساسيا من التراث غير المادى؛ لأنهم هم من شكل وكون وأنتج هذا التراث والذي لا يمكن اعتباره تراثاً بدون اعتراف تلك الجماعات والأفراد، فضلا عن أهمية الرواة والإخباريين في توارث ونقل التراث لأنهم يحملون هذا التراث في ذاكرتهم؛ ولأنهم شركاء حقيقيين في تكوين هذا التراث.[٥٢]

---

[٤٩] الطابور، على عبدالله، *الطب الشعبى فى الإمارات العربية المتحدة*، ط. ٣، ٢٠٠٨م، ١٩١.

[٥٠] الحاى، *حكايات من تراث الأجداد*، ١.

[٥١] الحاى، شيخة محمد، *مفردات قالوها أهل الإمارات وقيلت فى الخليج العربى*، ط١، رأس الخيمة: مطبعة رأس الخيمة الوطنية، ٢٠١٨م، ٢.

[٥٢] جاد، والمسلم، *مكنز التراث الثقافى غيرالمادى*، ١٨٥.

DOI 10.21608/cguaa.2023.183563.1141

ونظرا لأهمية دور الحرفيين والرواة فى صون وتقديم التراث غير المادى فقد أكدت المواثيق والاتفاقيات الدولية وعلى رأسهم اتفاقية عام ٢٠٠٣م لصون التراث غير المادى على أهمية الأفراد والجماعات المعنية بالتراث غير المادى فى أى مجتمع واعتبرتهم جزءا أساسيا من هذا التراث، كما أنه لا يمكن إسقاط أية ممارسات أو عادات أو تقاليد على مجتمع ما واعتبارها جزءا من التراث غير المادى بدون وجود اعتراف مسبق من تلك الجماعات والأفراد بأن تلك الممارسات والعادات والتقاليد هى بالفعل جزءا من تراثهم، فضلا عن دورهم فى حفظه وصونه؛ لأنهم على دراية واسعة بالمخاطر التى تهدد التراث غير المادى وبمتطلبات صونه واستدامته للأجيال القادمة[٥٣].

ويمكن تلخيص دور الحرفيين والرواة في حفظ وصون التراث غير المادى في متحف رأس الخيمة الوطني في عدة نقاط أهمها:

أ. يشكلون جزءاً أساسياً من التراث غير المادى نفسه والذي يجب على المتحف تسليط الضوء عليه والاهتمام به من أجل تحقيق إدارة ناجحة لصون وتقديم جميع عناصر التراث غير المادى في إمارة رأس الخيمة.

ب. هم الأكثر دراية وإلمامًا بتفاصيل الحرف والصناعات التقليدية من حيث تاريخ النشأة ومراحل تطور تلك الحرف ومن حيث الأدوات والخامات المستخدمة وصولا إلى المنتجات التقليدية التي ينتجونها.

ج. الحرفيون أكثر الناس إلماما بمتطلبات الحرف والصناعات التقليدية المطلوب إحيائها من حيث الخامات والأدوات المطلوبة، وتأهيل الكوادر البشرية وتأهيلهم، فلا يمكن لأية جهة وضع خطة إحياء حقيقية لأحد الحرف دون الرجوع إلى أرباب تلك الحرف.

د. يمكن الاعتماد عليهم في تقديم الحرف التقليدية بأسلوب حي داخل متحف رأس الخيمة الوطني؛ وذلك من خلال تعيين بعض حرفيي أهم الصناعات التقليدية في الإمارة في متحف رأس الخيمة للإنتاج بعض المنتجات التقليدية. وذلك لكي يقوموا بممارسة تلك الحرف أمام الزوار وبين جدران المتحف، مع إتاحة فرصة المشاركة للزوار بالمشاركة فى إنتاج هذه المنتجات التقليدية بما يثير من حواسهم ويثرى تجربتهم ويزيد من متعتهم.

هـ. يقومون بدور أساس في تحقيق استدامة التراث غير المادى وديمومته من خلال ضمان استمرار إنتاج المنتجات التقليدية وتعليم أجيال جديدة من الحرفيين وتأهيلهم فنيا، مما يضمن توارث تلك الحرف التقليدية من جيل لآخر كما يضمن استمرار إنتاج تلك المنتجات التقليدية لتلبية احتياجات الزوار بما يتناسب مع متطلباتهم. بالإضافة إلى دورهم في تحقيق مكاسب مادية نتيجة بيع تلك المنتجات للزوار.

و. يُعد الرواة والإخبارين كنوزا بشرية تحمل في ذاكراتها العديد من المعلومات والمعارف عن جميع عناصر التراث غير المادى والتي وصلت إليهم عن طريق الوسائل الشفهية. إذا أن التراث غير المادى عادة ما يتم تناقله وتوارثه من جيل لآخر شفهياً.

[٥٣] المسلم؛ والدنمى، *رواد التراث*، ١٨.

DOI 10.21608/cguaa.2023.183563.1141

ز. لا يمكن تقديم التراث غير المادى في المتحف بشكل ممنهج وفعال دون الربط بينه وبين جماعاته وأفراده. فضلا عن كون تلك الجماعات جزءا أساسيا من التراث غير المادى يجب صونه وتقديمه.

ح.فهم وتفسير المقتنيات المتحفية ذات الصلة بعناصر التراث غير المادى ومعرفة مسمياتها المحلية ووظيفتها وكيفية عملها وما تخفيه من قصص وحكايات عن تراث إمارة رأس الخيمة،

ط.تمتعهم بدراية واسعة بالمخاطر والتحديات التى تواجه عناصر التراث غير المادى في إمارة رأس الخيمة وأسباب إندثار بعض عناصر هذا التراث، فضلا عن كونهم شريك استراتيجي في عملية الإحياء والاستدامة للتراث غير المادى.

ي.من خلال المقارنات المعيارية التي تمت مع بعض الجهات الرائدة في مجال صون وتقديم التراث غير المادى في دولة الإمارات مثل بيت الحرفيين في أبوظبي ومتحف الشارقة للتراث ومتحف العطور في دبي، نجد أن هذه الجهات قد نجحت في إشراك العنصر البشري من الحرفيين والرواة في عمليات تقديم التراث غير المادى، والذي كان له دور أساس في نجاحهم على نشر التراث الإماراتي وعرضه بأساليب لاقت قبولا عند الزائر المحلي والأجنبي سواء.

ك.تحقيق مكاسب مادية للمتحف من خلال بيع المنتجات التقليدية التى ينتجونها والتى تحمل شعار المتحف وتساعد فى التسويق والدعاية للمتحف، كما يمكن تجهيز منافذ عرض لتلك المنتجات سواء داخل المتحف أو خارجه.

ل.يمكن الإستعانة بهم فى أنشطة التعليم والتثقيف التى يقوم بها المتحف للأطفال وطلاب المدارس من خلال تعزيز الصلة بين الأجيال الحالية وتراث أجدادهم وتدريبهم على كيفية إنتاج بعض المنتجات التقليدية وحكاية القصص والحكايات عن تراث الأجداد بما يعزز الشعور لدى الأجيال الحالية بالفخر والانتماء لوطنهم وتشجيعهم على الاهتمام بهذا التراث والحفاظ عليه.

٦.مقارنات معيارية مع بعض الجهات الرائدة في مجال صون وتقديم التراث غير المادى:

تم إجراء العديد من المقارنات المعيارية مع بعض الجهات الرائدة في مجال صون وتقديم التراث غير المادى في دولة الإمارات العربية المتحدة مثل: بيت الحرفيين في أبوظبي، متحف الشارقة للتراث. وذلك بغرض الاطلاع على أفضل الممارسات فيما يخص صون وتقديم التراث غير المادى بشكل عام؛ وفيما يخص إشراك الحرفيين والرواة في عملية صون وتقديم التراث غير المادى بشكل خاص. وفيما يلي عرض نماذج لتلك المقارنات المعيارية:

DOI 10.21608/cguaa.2023.183563.1141

١,٦. النموذج الأول: بيت الحرفيين أبو ظبي

(جدول٤) استبيان يوضح أفضل الممارسات المطبقة فى بيت الحرفيين فى أبوظبى فى مجال صون وتقديم التراث غير المادى

البيانات	الإستبيان					
إسم الجهة	بيت الحرفيين أبوظبي					
نشاط الجهة	حفظ وتقديم التراث غير المادى					
موقع الجهة	بجوار قصر الحصن – إمارة أبوظبي – الإمارات العربية المتحدة – التابع لدائرة الثقافة والسياحة في أبوظبي.					
بيانات التواصل	Media@QASRALHOSN.AE					
بيانات المقارنة المعيارية	ممثل الجهة	قسم العلاقات عامة	التاريخ	٢٠٢١-١٠-٢٨	الرقم	١
سبب اختيار الجهة	جهة حكومية محلية رائدة في صون وتقديم التراث غير المادى الإماراتي. متخصصة في تقديم الحرف التقليدية.					
أفضل الممارسات في الجهة	إشراك الجماعات والأفراد المعنيين بالتراث غير المادى في عملية الصون والتقديم من خلال: – تخصيص أحد المجالس في البيت للحرفيين والفنيين الذين يقومو بصناعة المنتجات التراثية أمام الزوار ومحادثتهم عن كيفية إنتاجها مثل حرفة السدو وغزل النسيج وصناعة منتجات سعف النخيل. – إتاحة الفرصة للزائر لممارسة الحرفة بنفسه بعد ما يتم شرحها له من قبل حرفيي البيت. – إشراك الحرفيين في أنشطة البيت التيلمية والتثقيفية للأطفال والشباب من خلال تدريبهم على كيفية إنتاج بعض المنتجات التقليدية مثل حرفة (السدو، تشكيل الفخار، صناعة منتجات سعف النخيل). – يحرص البيت على تحقيق الاستدامة لأحد أهم عناصر التراث غير المادى وهو الحرف التقليدية من خلال ضمان استمرار إنتاج المنتجات التراثية بالإضافة إلى تعلم ونشر ونقل تلك الحرف للأجيال الحالية من طلبة المدارس والجماعات وعرضها أمام الزوار، كما يقوم الحرفيون في البيت بالتطوير على منتجاتهم بما يتناسب مع متطلبات الجمهور الحالى من خلال تلوين بعض سعف النخيل بألوان جديدة أو تصميم منتجات ذات تصاميم عصرية من السدو. ٣– نجح البيت في إثارة حواس الزائر السمعية والبصرية والحركية من خلال إشراك الحرفيين والفنيين المنتجين للحرف التقليدية في عملية تقديم وعرض التراث غير المادى، بالإضافة إلى استخدام الأساليب الحديثة في عرض الحرف، ومن خلال تصميم بعض الحرف التقليدية في صورة ألعاب الكترونية باللغتين العربية والإنجليزية؛ بحيث يستطيع الزائر تعلم الحرفة بنفس المواد والأسلوب التقليدي من خلال لعبة الكترونية. ٤– تصميم قاعات العرض بشكل حديث ومميز حيث إنها صُمِّمت من المواد التقليدية كلها من منتجات النخيل؛ والإستغناء عن مواد البناء التقليدية وعن التصميم المتعارف عليها لقاعات العرض كغرف مغلقة. حيث إن قاعات العرض في بيت الحرفيين عبارة عن قبة مفرغة من جريد النخل المثبتة بخيوط صُنعت من سعف النخيل.					

DOI 10.21608/cguaa.2023.183563.1141

	٥- عرض العدد والأدوات المستخدمة في كل حرفة لإظهار العلاقة بين التراث المادي المتمثل في تلك المقتنيات وبين التراث غير المادى المتمثل في الحرفة التقليدية نفسها، حيث تم عرض تلك المقتنيات على الجدار في أسلوب مميز ومصنف بحيث تجتمع الأدوات الخاصة بكل حرفة على حدة. ٦- ابتكار الحرفيين لأشكال وصور جديدة للأثاث المنزلي والمنتجات التقليدية بحيث تتناسب مع جميع أذواق الزوار خاصة الشباب، والتي تم تصنيعها من نفس المواد التقليدية. بما يضمن تحقيق استدامة لتلك المنتجات التراثية. ٧- وجود قسم لبيع المنتجات التي ينتجها المركز وبعض الهدايا التذكارية التي تحمل شعار واسم البيت ، حيث تم إنتاج مستلزمات شخصية من مواد تقليدية بطابع وشكل حديث ليتناسب مع جميع متطلبات الأجيال الحالية، والتعاقد مع بعض الماركات العالمية لتبني الفكرة لإنتاج مثل هذه المنتجات الحديثة التي تحمل طابع وملامح تقليدية ويدخل فيها نفس المنتجات التقليدية مثل إنتاج (الأحذية، الشنط، الإكسسوارات، الأثاث المنزلي)
درجة تطبيق هذه الممارسات في متحف رأس الخيمة الوطني	مطبق كليا: ؛ مطبق جزئيا: ؛ غير مطبق: X
أفضل الممارسات القابلة للتطبيق في متحف رأس الخيمة	١-إشراك العنصر البشري المعني بالتراث غير المادى مثل الحرفيين والرواة والإخباريين في تقديم عناصر التراث غير المادى من خلال: - تخصيص أحد المجالس في متحف رأس الخيمة الوطني أو في فناء المتحف للحرفيين والفنيين الذين يقومون بصناعة المنتجات التراثية أمام الزوار ويحدثونهم عن كيفية إنتاجها. كأحد أفضل الأساليب الفعالة في تقديم الحرف التقليدية. - إتاحة الفرصة للزائر لممارسة الحرفة بعد ما يتم شرح تقاليدها من قبل حرفيي المتحف. - عرض مقاطع فيديو لحرفيى ورواة إمارة رأس الخيمة على شاشات عرض توزع في فراغات المتحف بأكثر من لغة وهم يحكون عن التراث غير المادى في الإمارة ويعرضون ما في ذاكرتهم عن تراث الإمارة. - تسجيل مقاطع فيديو لبعض الحرفيين وهم يمارسوا حرفهم مثل صيد السمك والغوص عن اللؤلؤ كأحد الأساليب الفعالة في تقديم التراث غير المادى بشكل أكثر حيوية يُسهم في تفسير المقتنيات وخلق صورة متكاملة حول سياقها التراثي. - إشراك الحرفيين في أنشطة المتحف التعليمية والتثقيفية للأطفال والشباب من خلال تنظيم أنشطة تدريبية للجمهور على كيفية إنتاج بعض المنتجات التقليدية مثل حرفة (السدو، تشكيل الفخار، صناعة منتجات سعف النخيل).
أسباب عدم تطبيق هذه الممارسات في متحف رأس الخيمة الوطني	- عدم وجود حصر دقيق للحرفيين والفنيين في إمارة رأس الخيمة. - ضعف الإمكانيات المادية اللازمة لتوظيف بعض الحرفيين في المتحف بشكل دائم. - عدم وجود فراغات كافية في متحف رأس الخيمة الوطني تسمح باستيعاب هذه الأنشطة.
متطلبات تطبيق هذه	- توفير الكوادر البشرية المتخصصة في مجال إدارة التراث غير المادى.

DOI 10.21608/cguaa.2023.183563.1141

الممارسات في متحف رأس الخيمة	– تخصيص الميزانية اللازمة لإقامة المعارض المؤقتة والمهرجانات والفعاليات. – جذب الباحثين في مجال الدرأسات والبحث العلمي في مجال إدارة التراث غير المادى. – توفير مبانٍ تصلح لإقامة الأنشطة والفعاليات مثل (مبانٍ في الجزيرة الحمراء، إعادة تأهيل المنطقة المحيطة بالمتحف، استغلال المنطقة الموجودة أمام المتحف).
إمكانية التطبيق في متحف رأس الخيمة الوطني	يمكن تطبيقه: X لا يمكن تطبيقه:
المرفقات	

©عمل الباحث

DOI 10.21608/cguaa.2023.183563.1141

(صورة١) توضح إحدى الحرفيات تقوم بتعلم الأطفال من زوار البيت كيفية صناعة منتجات الخوص،

© تصوير الباحث.

(لوحة٢) توضح تخصيص أحد المجالس في البيت لجلوس الحرفيين الذين يمارسون حرفة صناعة منتجات سعف النخيل وحرفة السدو أمام الزوار.© تصوير الباحث.

(لوحة٣) توضح إشراك الحرفيين في عرض حرفة السدو، من خلال عرض مقاطع فيديو تشرح عملية تحضير خيوط السدو من صوف الأغنام.© تصوير الباحث.

DOI 10.21608/cguaa.2023.183563.1141

٧.استراتيجية لإشراك الحرفيين والرواة في تطوير صون وتقديم التراث غير المادى بالمتحف:

بعد ما تم عرضه من أهمية دور الحرفيين والفنيين وحملة التراث غير المادى في تكوين ونشأة هذا التراث بالإضافة إلى دور الرواة في حفظ وصون ونقل عناصر التراث الثقافي غير المادى ولأنهم الوريث الحقيقي والناقل الأمين لمعظم عناصر التراث الثقافي خاصة، وأن التراث الثقافي ينتقل شفهيا؛ لذلك فلابد من الاهتمام بهم وتسليط الضوء عليهم والاستفادة من خبراتهم وتجاربهم وحفظ ما يحملونه من معلومات وإخباريات مهمة عن التراث الثقافي غير المادى سواء تلك العناصر التي مارسوها أو كانوا شهود عيان عليها أو تلك العناصر التي توارثوا أخبارها من ابائهم، والتركيز على إشراكهم ضمن عملية إدارة التراث غير المادى في متحف رأس الخيمة الوطني كشريك أساس يجب الاستعانة به في عملية صون وتقديم هذا التراث الخاص بإمارة رأس الخيمة ويمكن ذلك من خلال:

٨. الاهتمام بالرواة المعنيين بالتراث غير المادى في إمارة رأس الخيمة:

١,٨. تشكيل جمعية متحف رأس الخيمة الوطني للرواه:

بالتنسيق بين متحف رأس الخيمة الوطني التابع لدائرة الآثار والمتاحف في رأس الخيمة وبالتنسيق مع الجهات المعنية بالتراث الثقافى في الإمارة يقترح تشكيل جمعية متحف رأس الخيمة الوطني للرواة وتكوين مجلس إدارة لها يجمع المعنيين بإدارة التراث غير المادى في الإمارة من الجانب الحكومي والخاص. وتخصيص ميزانية لها من حكومة رأس الخيمة تكون كافية لممارسة أنشطة الجمعية ويمكن تحديد أنشطة الجمعية فيما يلي:

عمل قائمة بجميع الرواة والحرفيين وكبار السن الذين كانوا على صلة بعناصر التراث غير المادى في الإمارة ممن اشتغلوا بالحرف والصناعات التقليدية وتوارثوا هذه العناصر من أجدادهم وشاركوا في تكوين هذا التراث؛ لأنهم هم الوريث الحقيقي لهذا التراث وهم ذاكرة حية تجمع الكثير من المعلومات والتفاصيل عن كل عناصر التراث غير المادى. ولا تقتصر القائمة على الرواة والأفراد والجماعات الذين لا زالوا على قيد الحياة بل تشمل أيضا الذين فارقوا الحياة تثمينا لدورهم ولمعرفة أبنائهم الذين ورثوا هذا التراث عنهم؛ ولأنهم يملكون جزءا لا يستهان به من المعلومات خاصة وأن التراث غير المادى كما هو معروف كان يتناقل من الأب إلى الإبن شفهيا، على أن يكون هناك ملف لكل راوي وفرد وجماعة ذات صلة بالتراث غير المادى في إمارة رأس الخيمة بحيث يشمل الملف كل المعلومات الشخصية والمعلومات التي رواها والعناصر المرتبطة به.

٢,٨.غرفة الرواة والكنوز البشرية للتراث غير المادى في إمارة رأس الخيمة:

بعد حصر جميع الرواة والأفراد والجماعات ذات الصلة بالتراث غير المادى في إمارة رأس الخيمة يتم تخصيص غرفة لهم في قسم التراث غير المادى في متحف رأس الخيمة الوطني تكون هذه الغرفة تخليداً لذكراهم وتقديرا لجهودهم في حفظ التراث غير المادى لا سيما أنهم جزء أساس من تراث إمارة رأس الخيمة فالحفاظ عليهم هو بالنهاية حفاظ على تراث الإمارة بشكل مباشر وغير مباشر، ويمكن تسمية هذه الغرفة

DOI 10.21608/cguaa.2023.183563.1141

(رواة رأس الخيمة، أو الذاكرة الحية لتراث رأس الخيمة أو الرواة ... كنوز بشرية)، ويفضل الاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة في هذه الغرفة من خلال أن تكون حوائط الغرفة بها شاشات حديثة عليها صور وإسم كل رواي والاستعانة بتقنية "QR" يمكن للزائر مسحه باستخدام جهاز التليفون الشخصي لكي يطلع على ملف الرواي والمعلومات التي رواها.

كما يجب الربط بين الحرفيين وبين الحرف التي مارسوها وعرض ذلك لزائر المتحف في صورة سلسة، فعلى سبيل المثال عند الحديث عن حرفة منتجات سعف النخيل يفضل أن يكون هناك صورًا لهذه المنتجات وفيديوهات لكيفية صناعتها بحيث تصل المعلومة إلى الزائر بسهولة. خاصة وأن معظم المصطلحات المرتبطة بعناصر التراث غير المادى هي مصطلحات محلية يصعب على الزائر غيرالمحلي والأجنبي فهمها، مع توزيع سماعات شخصية لكل زائر – في حالة تطبيقها داخل المتحف – بحيث يمكن استخدام الغرفة من قبل أكثر من شخص دون التشويش على الآخرين وتكون هذه المعلومات مترجمة لعدة لغات بحيث يستطيع الزائر الأجنبي التعرف على تراث الإمارة.

تجهيز قوائم الحصر لجميع عناصر التراث غير المادى في إمارة رأس الخيمة اعتمادا على أعمال الجمع الميداني لهذه العناصر من بيئاتها الطبيعية والإعتماد على الذاكرة الحية للرواة والأفراد والجماعات على أن يتم تفريغ وتسجيل وتدوين كل المعلومات المخزنة في ذاكرة هؤلاء الرواة والجماعات وربطها بالمقتنيات التراثية في متحف رأس الخيمة ووضع تصور لباقي العدد والأدوات التي لا يوجد لها نموذج في المتحف، بحيث يتم تجميع كل البيانات والمعلومات اللازمة عن كل عنصر من عناصر التراث غير المادى في إمارة رأس الخيمة في شكل دراسة شاملة تغطي كل عنصر من جميع الجوانب.

٣,٨. ملتقي متحف رأس الخيمة الوطني للرواة:

تقديرًا لدور الرواة في حفظ التراث غير المادى في إمارة رأس الخيمة ونظرا لما يحملونه في ذاكرتهم من معلومات دقيقة عن جميع عناصر هذا التراث؛ لذا فمن المقترح إقامة "ملتقي متحف رأس الخيمة الوطني للرواة" وتأتي أهمية الربط بين المتحف وبين هذه الفعاليات والأنشطة في أن دور المتاحف الوطنية لا يقتصر على أعمال التوثيق والحفظ للتراث المادي فقط بل يشمل التراث الثقافي بشقيه المادي وغير المادى، حيث إن دور المتاحف في نقل التراث غير المادى من جيل لآخر وضمان استمراريته لا يقل أهمية عن دورها في أعمال حفظه وصونه؛ لذا لابد من إجراء الفعاليات والأنشطة المجتمعية المختلفة التي يقدم فيها الأفراد والجماعات من السكان الأصليين حاملي التراث غير المادى ما يحملونه من كنوز حية للجمهور.[٥٤]

على أن يتم تنظيم هذا الملتقي بشكل دوري على سبيل المثال كل شهر ويكون هناك "راوي الشهر" وفيه يتم تحديد أحد الرواة المحليين واختيار موضوع يكون الرواي على صلة مباشرة به ويتم عقد اللقاء في حديقة المتحف أو في الساحة الموجودة أمامه، والإعلان عن هذا الملتقي الشهري قبل انعقاده بأيام بحيث

[54] Cros, & OTHERS, «Education and Museums», 163.

DOI 10.21608/cguaa.2023.183563.1141

يجلب أكبر عدد من الزوار المحليين والدوليين وكذلك طلاب المدارس والجامعات والمعنيين بحظ وصون التراث غير المادى. على أن تتم ترجمته بأكثر من لغه بحيث يستطيع الزائر الأجنبي الاستفادة والاستمتاع بهذه الأنشطة .[٥٥]

٩. الاهتمام بالحرفيين في إمارة رأس الخيمة:

١,٩. سجل حرفى رأس الخيمة:

تقديرا لدور الحرفيين في إمارة رأس الخيمة والذين كان لهم الفضل في نشأة واستمرار الحرف والمهن التقليدية في إمارة رأس الخيمة وضمان استدامتها وديمومتها، فمن الأهمية بمكان أن يتم حصر جميع الحرفيين والفنيين في إمارة رأس الخيمة في كل الحرف والمهن التقليدية، وتحديد البيانات الشخصية لكل حرفي والحرف التي مارسها لضمان تتبع مراحل تطور هذه الحرف، وهل هذه الحرفة اندثرت أم لا زالت مستمرة وماهو سبب اندثارها.

ويجب أن يتم الربط بين سجل حصر عناصر التراث غير المادى وبين الأفراد والحرفيين الممارسين لهذه الحرف والصناعات والفنون الأدائية ممن توفوا وممن لازالوا على قيد الحياة، بحيث يضم السجل في النهاية قائمة بكل عناصر التراث غير المادى من حرف وصناعات تقليدية وفنون أدائية ومن اشتغل بهذه الحرف وأدي هذه الفنون الأدائية، كما يمكن عند عرض الحرف التقليدية في المتحف مثل صيد اللؤلؤ أو الزراعة أو صيد الأسماك أن يتم عمل قائمة بأهم حرفي هذه الصناعات على أن يتم تزويد القائمة بتقنية "QR" بجوار صورة كل حرفي حتي يستطيع الزائر معرفة معلومات كثيرة عن الحرفي عند مسح الرمز.

٢,٩. مركز متحف رأس الخيمة الوطني للحرف التقليدية:

ويتمثل هذا المقترح في إنشاء مركز متحف رأس الخيمة الوطني للحرف التقليدية في المنطقة الواقعة خلف المتحف والتي يمكن إعادة استغلالها فى إنشاء مبانٍ ملحقة بالمتحف تساعده فى تأدية رسالته ودوره.

أهداف المركز:

– تفعيل دور متحف رأس الخيمة الوطني في صون وتقديم التراث غير المادي لإمارة رأس الخيمة من خلال إعادة إحياء الحرف التقليدية وإعادة إنتاج المنتجات التقليدية والمستنسخات.
– الحفاظ علي الحرف والصناعات التراثية من الاندثار من خلال تجميع أهم الحرفيين في المهن والحرف التراثية في رأس الخيمة ونقل كل ما لديهم من خبرات إلي جيل جديد من الحرفيين.
– حفظ وتدوين ونقل الخبرات والمعلومات من الحرفيين المتخصصين في الحرف والمهن التقليدية والاستفادة من هذه الكنوز البشرية فى صونها وتقديمها.

[٥٥] بونعامة، *عدسة الراوى*، ١٧٧.

DOI 10.21608/cguaa.2023.183563.1141

– إثراء تجربة الزائر لمتحف رأس الخيمة الوطني سواء أكان زائراً محلياً أو أجنبياً من خلال إتاحة الفرصة له لزيارة هذا المركز والاطلاع على كيفية صناعة المنتجات التراثية.

– خلق موارد جديدة للمتحف من خلال بيع منتجات المركز والمستنسخات والهدايا التذكارية.

– التسويق المحلي والدولي للمتحف من خلال طباعة شعار المتحف علي هذه المنتجات والمستنسخات والتي سوف تقوم بدور فعال في الترويج للمتحف داخل الدولة وخارجها.

– تطوير المنطقة المحيطة بالمتحف ورفع كفاءتها وإعادة استغلالها بالشكل الأمثل.

– تحسين الوضع المعيشي لسكان المنطقة المحيطة بالمتحف من خلال تدريبهم وتأهيلهم للعمل في هذا المركز وتخصيص راتب شهري لهم.

– تفعيل الدور المجتمعي والتعليمي والتثقيفي للمتحف من خلال تنسيق زيارات لطلاب المدارس والجامعات إلي هذا المركز، لرؤية كيفية إنتاج الحرف التقليدية وتقوية الصلة بين الأجيال الحالية وبين تراث أجدادهم مما يساعد في تقليص الفجوة بينهم.

– إشراك الرواة والأفراد والجماعات المعنيين بالتراث غير المادي في عملية صون وتقديم التراث غير المادي باعتبارهم أحد المقومات لتحقيق إدارة ناجحة للتراث غير المادي.

– تشجيع الجمعيات الأهلية والجهات الخاصة المعنية في الإمارة بحفظ التراث غير المادي علي الاستمرار في دورهم ووضع آليات للشراكة وتبادل الخبرات بينهم وبين المتحف.

– ربط مسار زيارة متحف رأس الخيمة الوطني بالمركز مع إمكانية عمل تذاكر دخول للمركز بما يحقق مكاسب مادية إضافية.

– ومن ضمن أنشطة المركز التعليمية طباعة الكتيبات الصغيرة التي تشرح عناصر التراث غير المادي من الحرف والصناعات التقليدية والفنون الأدائية والألعاب والأمثال الشعبية بشكل مبسط توزع علي طلاب المدارس وزوار المتحف والمركز.

– تشجيع الاستثمار في التراث غير المادي: لضمان تحقيق استدامة عناصر التراث غير المادي لابد من تحقيق استدامة لهذا التراث من خلال عدة صور من ضمنها تحقيق مكاسب مادية من هذا التراث، الأمر الذي سوف يشجع الحرفيين خاصة الشباب على الاستمرار والاستثمار فيه لأنه أصبح مصدر رزق ودخل لهم، وما يساعد علي إنجاح فكرة الاستثمار في التراث غير المادي هو صناعة منتجات حديثة بطابع تراثي بحيث تكون ملبية لجميع الأذواق وفي نفس الوقت صُممت ونفذت بالأساليب والخامات التقليدية.

٣,٩. مهرجان متحف رأس الخيمة الوطني للحرف التقليدية:

ومن ضمن المقترحات التي تستهدف تفعيل دور متحف رأس الخيمة الوطني في صون وتقديم التراث غير المادى للإمارة مقترح إقامة مهرجان خاص بالحرف والصناعات التقليدية والذي يتيح فرصة للجمهور والمعنيين والباحثين وحاملي التراث غير المادى من حرفيين ورواه في المقام الأول المشاركة في هذا المهرجان. وتبادل الخبرات والمعرفة وبحث سبل التعاون بين الجهات الحكومية والخاصة في الإمارة في

DOI 10.21608/cguaa.2023.183563.1141

مجال الحفاظ على التراث غير المادي وسوف يتم الاستفادة من هذا المهرجان في التسويق لمركز متحف رأس الخيمة الوطني للحرف التقليدية –المقترح إنشاؤه– فيمكن الاستفادة من المساحة الموجودة أمام المتحف لإقامة المهرجان ودعوة المهتمين والباحثين والمعنيين بهذا المجال.

الخاتمة والنتائج:

بناءً علي ما تم عرضه تبينَّ لنا أهمية العنصر البشري من الحرفيين والرواة في صون وتقديم التراث غيرالمادي فضلاً عن كونهم جزءاً أساسياً من هذا التراث؛ لذا كان من الضرورة بمكان أن يتم تسليط الضوء عليهم وإشراكهم في عملية الصون والتقديم في متحف رأس الخيمة الوطني والتفكير في كيفية إبراز هذا الجزء من التراث والاستفادة منه لضمان تحقيق إدارة ناجحة لتراث إمارة رأس الخيمة غيرالمادي من خلال متحفها الوطني بما يضمن ديمومة واستدامة التراث غيرالمادي فيها.

DOI 10.21608/cguaa.2023.183563.1141

ثبت المصادر والمراجع

أولاً:المراجع العربية:

- آل علي ناصر بن حسن، *رأس الخيمة بين الماضي والحاضر*، ط.١-٢، رأس الخيمة، ٢٠١٩م.
- AL-ʿALĪ NĀṢIR BIN ḤASAN, *Rʾas al-ẖīmah bayna al-māḍī waʾl-ḥādir*, 1sted., Ras al-Khaimah, 2019.
- الشامسي، نجيب عبدالله، *موسوعة رأس الخيمة*، مج.٢، ط.١، الإمارات، ٢٠١٨م.
- AL- ŠĀMISĪ, NAĞIB ʿABDŪLLAH, *Mawsūʿat rʾas al-ẖīmah*, Vol. 1, 2thed., Emirates, 2018 .
- الزعابي، أحمد ، *رأس الخيمة آثار وأطلال*، أبوظبي، ٢٠١٣م.
- AL - ZAʿAĀBĪ ĀḤMAD , *Rʾas al-ẖīmah aṯār wa aṭlāl*, Abu Dhabi, 2013 .
- راشد، علي محمد، *الأسواق الشعبية في الإمارات*، ط.١، الإمارات العربية المتحدة ،٢٠١٥م.
- RĀŠID , ʿALĪ MUḤAMMAD, *Al-Aswaq al-Šaʿbiya fi al- ʾImarrāt*, 1sted., The United Arab Emirates, 2015.
- ..... ، *الحصان والقلاع في دولة الإمارات العربية المتحدة*، ط.١، الإمارات العربية المتحدة ٢٠٠٤م.
- ....., *al-Ḥūṣṣān waʾl-qilāʿ fi dawlat al-ʾImarrāt al-arabīya al-mūtaḥida*, 1sted. , The United Arab Emirates, 2004.
- راشد، محمد جمال، *فلسفة ونشأة المتحف*، ط.١، الدوحة: دار نشر جامعة قطر ،٢٠٢١م.
- RĀŠID ,MUḤAMMAD ĞAMĀL, *Falsafat wa našʾat al-matāḥif*, 1sted., Doha: Qatar University Press, 2021.
- ..... ، *علم المتاحف_ نشأته_ فروعه_ وآثره*، ط.١، القاهرة: العربي للنشر والتوزيع ٢٠٢٠م.
- RĀŠID MUḤAMMAD ĞAMĀL, *ʿIlm al-matāḥif, našʾatūh, furūʿūh ,wa aṯarūh*, 1sted., Cairo: Al-Araby for publishing and distribution, 2020 .
- .....، *العرض المتحفي*، ط.١، القاهرة، ١٤٨- ١٤٩، ٢٠٢٠م.
- ....., *al-ʿArḍ al-matḥafī*, 1sted., Cairo, 2020.
- ..... ،" تصنيف المتاحف وفقا لطبيعة الحيز الذي يشغله"، *حولية الاتحاد العام للاثاريين العرب*، مج. ٢٤، ع.١، ٢٠٢١م، ٥٠٧-٥١١.
- ....., «Taṣinīf al-matāḥif, wifqān li-ṭabīʿat al-ḥayz al-lazī yašġalahū», *Ḥawliyaẗ Al-Itiḥād Al-ʿām Lil Aṯārīyin Al-ʿarab - Dirāsāt fi Aṯār Al-Waṭan Al-ʿarabī*,vol. 24 №.1, Cairo, 2021, 511-507.
- عبدالله علي الطابور، *جلفار عبر التاريخ*، ط.٢، دبي ، ٢٠٠٣م
- ʿABDŪLLAH ʿĀLĪ AL-ṬĀBŪR, *Ğalfār ʿabr al-tāriẖ*, 2thed., Dubai, 2003.
- بن جميع، خالد عبيد، *قارب الشاشة وطرق الصيد*، ط١، الإمارات: مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث، ٢٠٢٠.

DOI 10.21608/cguaa.2023.183563.1141

– BĪN ĞĀMĪʿ ḤĀLĪD ʿABĪD, *Qarib al- šaša waʾturq al- Ṣaīd*, 1sted., al- Emirates: Hamdan Bin Mohammed Center for Heritage Revival, 2020.

– جـاد، مصـطفي والمسـلم، عبـدالعزيز، *مكنـز التـراث الثقـافي غيـر المـادى*، ط١، الشـارقة: معهـد الشـارقة للتـراث، ٢٠١٩م.

– GĀD MUSTAFĀ, AL- MUSĀLIM ʿABD-ALZIZ, *Maknāz al- turāth al –ṯāqafi ġaīr al-mādi*, 1sted. , Sharjah: Sharjah Heritage Institute., 2019 .

– الحاي، شيخه محمد، *حكايات من تراث الأجداد*، ط١، الإمارات، ٢٠١٦م.

– AL – HĀY ŠĀIHA MUḤAMMAD, *hikāyat min turāth al – āgdād*, 1sted., Emirates, 2016.

– .....، *مفـردات قالوهـا أهـل الإمـارات وقيلـت فـي الخلـيج العربـي*، ط١، الإمـارات: مطبعـة رأس الخيمة الوطنية، ٢٠١٨م.

– ....., *Mufradāt qālūhā ahl al-imārāt wa qīlat fī al-ḫalīğ al-ʿarabī*, 1sted. Emirates: Ras Al-Khaimah National Press, 2018 .

– حنظل، فالح، *معجم الغوص واللؤلؤ في الخليج العربي*، ط١، الإمارات، ١٩٨٤.

– HANZAL FĀLĪH, Muʿğam al-ġūṣ waʾl-lūʾlūʾ fī al-ḫalīğ al-ʿarabī, 1sted., Emirates, 1984 .

– حواس، زاهي والنواوي، إبراهيم ، *علم المتاحف*. القاهرة: الفجالة للنشر والتوزيع، ٢٠١٠م.

– HĀWĀS ZĀHI WL-NAWĀWY IBRAHIM, *ʿILm al-matāhif*, Cairo: Faggala for publication and distribution, 2010 .

– راشد، على محمد، *صفحات من ماضي الإمارات*، ط٢، الإمارات. ٢٠١٤م.

– RĀŠID, ʿĀLĪ MUḤAMMAD, *ṣafaḥāt min māḍī al-imārāt*, 2thed., Emirates, 2014a.

– .....، *الأسفار البحرية والتجارة قديما في الإمارات*، ط١، الإمارات، ٢٠١٤م.

– ....., *al-ʾAsifār al-baḥrīya waʾl-tiğārh qadīmā fī al-imārāt*, 1sted., Emirates, 2014b.

– صـراي، حمـد بـن محمـد؛ و الهـامور، عبـدالله بـن خلفـان، *اليـازرة بـين الأداء الفنـي والعمـل الحرفـي*، ط١، الشـارقة: معهد الشارقة للتراث، ٢٠٢١م.

– SARĀĪ HAMAD BIN MUḤAMMAD, & HAMOUR, ʿABDŪLLAH BIN ḪALFĀN, al-Īāzrah bayna al-ʾadāʾ al-fanī *waʾl-*ʿamal al-ḥirafī, 1sted., Sharjah: Sharjah Heritage Institute, 2021 .

– عبدالرحمن، عبدالله ، *الإمارات في ذاكرة أبنائها* ، جـ.١-٢-٣، ط١، الإمارات: دار الكتب الوطنية، ٢٠١٣ م.

– ʿABDAL-RAHMĀN, ʿABDŪLLAH, al-ʾImārāt fi zākirat abināihā, Vol.1-2-3, 1sted., Emirates: National Book House, 2013 .

– العـدان، يوسـف، *أيـاد مـن ذهـب: الحـرف والصـناعات التقليديـة فـي دولـة الإمـارات العربيـة المتحـدة*، ط١، الإمـارات العربية المتحدة، ٢٠٠١م.

– AL ADNĀN ĪŪSAF, Aīād min ḏahab: al-ḥiraf wal-ṣināʿāt al-taqlīdīya fī daūlï al-imārāt al-ʿarabīya al-mutaḥdh, 1sted., Emirates,2001.

– العيدروس، محمد حسين، *الإمارات بين الماضي والحاضر*، الإمارات: دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٢م.

– AL AUDROUS MUḤAMMAD HUSSIN, *al- ʾĪmarrāt baīna al-māḍī waʾl-ḥādir*, Emirates: Modern Book House, 2002 .

DOI 10.21608/cguaa.2023.183563.1141

– المسلم، عبدالعزيز و الدنمي، عصام، *رواد التراث*، ط١، الشارقة: معهد الشارقة للتراث، ٢٠٢٠م.
– AL- MUSĀLIM ʿABD AL-ʿAZIZ, AL- DNAMY ʿUSĀM, *Rūād al- turāṯ*, 1st ed., Sharjah: Sharjah Heritage Institute, 2021.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

– BALA, S. , *Role of Museums to promote and preserve Intangible Cultural Heritage in the Indian Context*. India.
– CROS, H., LIU, S., WHITBREAD, R., TSE, E., «Intangible Cultural Heritage», *Education and Museum*s, Hong Kong: Institute of Education, 2012.
– DERIC, T. NEYRINCK, J., SEGHERS, E., *Museums and Intangible Cultural Heritage, 2012.*
– PERERA, K.,*The Role of Museums in Cultural and Heritage Tourism for Sustainable Economy in Developing Countries*. Sri Lanka, 2021.